# هروب حسين كامل وأثره على حكومة صدام حسين ١٩٩٥-١٩٩٦

**الاستاذ المساعد الدكتور جعفر عبد الدائم المنصور**

**جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التأريخ**

**الملخص:-**

تعرض بحثنا هذا لدراسة الحياة الداخلية السرية للحكومة العراقية في زمن الرئيس السابق صدام حسين .وكيف كانت العلاقات بين اقطاب هذا النظام وما يدور داخل تلك القصور من اسرار اذ جعل بينه وبين الشعب شبه عزلة ، وكيف كان التعامل بين رجال ذلك النظام واساليب حياتهم وجانب من العلاقات بينهم . واشار البحث الى ان العلاقات الاسرية هي غير كافية لبناء نظام سياسي قوي ، او تحقيق الولاء المطلق للمسؤول من قبل اتباعه ، بل ان الاسس الديمقراطية هي السبيل الامثل لانجاح العملية السياسية . وان الاستمرار في الحكم لمدة طويلة يفقد المسؤولين امكانياتهم الفكرية والابداعية ،ويحولهم الى متسلطين على رقاب الناس ،يتصارعون فيما بينهم على المناصب والمكاسب . وان الضعف في الدولة يبدأ من الداخل بسبب اختلال الموازين بين قادتها مما يؤدي الى سقوطها ، وبهذا يكون العامل الداخلي اكثر تأثيرا من العناصر الخارجية

**الكلمات المفتاحية : حسين كامل ، صدام حسين، القنبلة الذرية ،المعارضة العراقية ،مذبحة الدورة .**

# *Escape of Hussein Kamel and Its Impact on the Government of President Saddam Hussein 1995- 1996*

***Assistant Professor Dr. Ja'ffar Abdul-Daim Almansour***

***College of Education for Human Sciences/ University of Basrah/ Department of History***

## Abstract:

**The present research reveals the secret inner life of the Iraqi government during the time of former President Saddam Hussein. The secrets unveiled included; how the relations were between the poles of this system and the secrets that exist within those closed palaces which caused the president to be isolated from the people. The study also shed light on how the interaction was between the men of that system and their ways of life and an aspect of relations between them. The research indicated that family relations were not adequately sufficient to build a strong political system, or to achieve absolute loyalty to the official regime. Instead, the study clarified that democratic foundations were the best way to make the political process succeed, and that to continue ruling for a long time might cause the official government to lose their intellectual and creative potential, and turns them into rulers over people's necks. Additionally, they might conflict with each other over positions and winners. The weakness in the state starts from within because of the imbalance between the leaders. This imbalance could definitely lead to the goverment fall. Thus, it is the inner weakness rather than external interventions that have lead to the fall of the former government.**

**Keywords: Hussein Kamel, Saddam Hussein, the atomic bomb, the Iraqi opposition, the Doura massacre**

## المقدمة:-

سنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على احدى الصفحات المهمة من تأريخ حكومة الرئيس العراقي السابق صدام حسين ، الذي حكم العراق منذ تموز سنة ١٩٧٩ حتى اسقطته الولايات المتحدة بعد ان احتلت العراق في نيسان سنة٢٠٠٣ . تلك الصفحة هي محاولة حسين كامل الانقلابية التي بدأت في اب سنة ١٩٩٥ .والتي اضعفت بشكل ملحوظ سلطة صدام حسين خلال الاعوام التالية .

وان اختيار دراسة هذا الموضوع تأريخيا بعد مرور قرابة الخمسة والعشرون عاما على الحدث جاء من اجل تسليط الضوء على الكثير من الحقائق والاسرار التي احاط النظام نفسه بها ،ودور العناصر المقربة من الرئيس في مسيرة الحكم والدولة وتاثيرهم بالوضع السياسية في العراق و الصراعات التي دارت بينهم .

في بداية البحث لابد من التساؤل ،من هو حسين كامل ؟ وماذا كان يشكل لصدام حسين ؟ وما المناصب التي تسنمها ؟ ولماذا هرب خارج العراق ؟ وما الاسباب التي كانت وراء هروبة ؟ وما الذي دفعه للعودة ؟ وكيف كانت نهايته ؟وماذا شكلت تلك الحادثة لحكومة الرئيس صدام حسين ؟. لذلك سنحاول الإجابة عن تلك الاسئلة وغيرها في بحثنا هذا ،من خلال المصادر التي حصلنا عليها والتي تكاد تكون محدودة جدا كون النظام احاط نفسه بسرية تامة وتعتيم اعلامي ومخابراتي كامل .

وضم البحث خمسة مباحث ،ففي المبحث الاول حاول الباحث التعريف بشخصية حسين كامل اما المبحث الثاني فدرس الاسباب التي دفعته الى الهروب خارج العراق ،ثم وضح المبحث الثالث عملية الهروب وملابساتها واوضاع كامل وعائلته في الاردن وعلاقته بالحكومة الاردنية .وفي المبحث الرابع تطرق البحث الاسباب والظروف التي دعت حسين كامل الى العودة الى العراق . وجاء المبحث الخامس بانهاية المأساوية لحسين كامل وعائلته والظروف المحيطة بها

المبحث الاول : من هو حسين كامل ؟

هو حسين كامل حسن المجيد من مواليد ١٩٥٤ في منطقة تل الذهب بمدينة تكريت العراقية في قرية العوجة ،والده ابن عم الرئيس صدام حسين . وان اقصى تعليم حصل عليه هو الابتدائية سنة ١٩٦٦ونسب كجندي سنة ١٩٧٠ في الفرقة المدرعة الثانية وفي سنة ١٩٧٤ عين في الحماية الخاصة لمكتب صدام حسين ، عندما كان في حينها نائبا لرئيس الجمهورية ، احمد حسن البكر [١].وادخله صدام حسين دورة لضباط الاحتياط ، وتخرج منها سنة ١٩٧٦ برتبة ملازم ثانٍ ، واصبح ملازماً اول سنة ١٩٨١،ثم نقيباً سنة ١٩٨٣ . وفي العام نفسه تزوج ابنة الرئيس الكبرى رغد صدام حسين . وفي سنة ١٩٨٥ انشأ جهاز الامن الخاص ،وهو الجهاز المسؤول عن امن صدام ، وبعدها تولى رئاسة الحرس الجمهوري. وفي اوائل التسعينيات من القرن المنصرم شغل منصب وزير الدفاع . وبعد دمج وزارة الصناعة بالتصنيع العسكري شغل منصب وزيراً للصناعة والتصنيع العسكري [٢]،والاشراف على وزارة النفط والطاقة الذرية العراقية [٣].

مما تقدم يتضح ان حسين كامل كان يتمتع بصلاحيات واسعة بسبب المناصب الرسمية التي تسنمها من جهة ومن جهة اخرى قربه من الرئيس صدام كونه زوج ابنته الكبرى . ولم تقف الامور عند هذا الحد بل تزوج صدام كامل [٤]، الاخ الاوسط لحسين كامل ابنة الرئيس الثانية رنا صدام حسين[٥] .رغم اعتراض أخوة الرئيس صدام وفي مقدمتهم برزان التكريتي على تلك الزيجات [٦].

إن تلك الصلاحيات جعلت من حسين كامل الشخص المتنفذ جدا ، خاصة بعد وفاة وزير الدفاع عدنان خير الله طلفاح [٧] اثر سقوط طائرته ابتأريخ ٥ ايار ١٩٨٩ ثناء عودته من سفره الى شمال العراق ذات طابع عائلي وبرفقة الرئيس صدام حسين ، والذي عده البعض حادثاً مدبراً من الرئيس بالتعاون مع حسين كامل [٨]. الاان كامل ينفي ذلك نفيا قاطعا [٩] .

فضلا عما تقدم يعد حسين كامل باني قوات الحرس الجمهوري الضاربة التي تسلم قيادتها بعد الحرب العراقية الايرانية سنة ١٩٨٨، وهي لاتتجاوز لواءً واحداً فقط احد افواجه ستة جنود والفوج الثاني ٢٤ جندياً فقط .وتمكن خلال سنتين من جعلها ٣٧ لواء [١٠]، وكانت تلك القوات تأتمر بأمره. وعد العنصر الرئيسي في بناء ترسانة العراق النووية ، اذ أنشأ العديد من الادارات الفاعلة في هذا المجال ومنهم منشأة سعد العسكرية ،التي كانت معنية بتطوير صواريخ سكود( scud ) الروسية الصنع ،وتغيير اليتها واطلق عليها صواريخ الحسين ، والتي كان لها الاثر القوي في حرب المدن على ايران خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨). كما انه مؤسس فرق القادسية التي كانت بمثابة الدروع الواقية والمنقذة لبرنامج العراق التسليحي ، واختيار قادة لهذه الفرق محترفين في التمويه ،وكان دورهم الاساسي في دخول الاسلحة المحظورة للعراق بطرق غير معلنة والتنقل في اوربا بشكل طبيعي بدعم من جهاز المخابرات العراقية والعديد من الاجهزة المخابراتية العربية وارتباطها المباشر به شخصيا ، والذي كان يعدهاا الدرع الاقوى في كل تقدم عسكري عراقي وخصوصا ( القادسية ٢و٧و١٠ ).[١١]

لقد كان حسين كامل محل ثقة صدام حسين ،لذا ترك له العديد من القرارات في ظل وجود شخصيات عسكرية تتفوق عليه مهنياً مثل عبد الجبار شنشل [١٢]وزير الدولة للشؤون العسكرية . كان كامل يمنح او يرقي بعض الضباط العاملين تحت قيادته دون الرجوع لوزير الدفاع ،واهمها ترقية قادة فرق القادسية العشرة برتبتين . والذي اعد ذلك دون وجه حق من قبل وزارة الدفاع ، الا ان المصاهرة بينه وبين الرئيس كانت تحول دون ان يعترض احد ، احيانا حتى ابناء الرئيس عدي وقصي .[١٣]

وبذلك فقد تمكن حسين كامل من استقطاب مائة الف من الموظفين والعسكريين العراقيين في تلك المنشأت اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات من القرن الماضي .[١٤]وكان كامل حريصا كل الحرص على ايصال ماهو ايجابي الى عمه صدام وتجنب اي معلومة مضادة او سلبية تكدر صفو الرئيس . ما جعله ينفذ الى قلب صدام وبالمقابل احب صدام صهره بسبب اخلاصه غير المحدود . وكان يمنحه كل سنة رتبة عسكرية اعلى حتى وصل الى (فريق اول ركن ) رغم انه لم يدخل الكلية العسكرية ولم ينخرط في الخدمة العسكرية التي تؤهله للدخول الى كلية الاركان

العسكرية او جامعة البكر للعلوم العسكرية .واصبح حسين كامل الشخص الوحيد القادر على اصدار القرارات بعد صدام ، وكان يطلق عليه في القصر الجمهوري ( الرئيس الصغير ) يأمر وينهي ويهين ويضرب اي وزير او مسؤول دون تردد .[١٥]

ومن الجدير بالذكر أن صدام حسين استدعى حسين كامل في أوخر شهر شباط سنة ١٩٩١ وقال له بالحرف الواحد (( لقد انتهينا واعتقد ان بغداد ستسقط ، وعلينا ان نفكر بالخطوة التالية )) حيث كان الرئيس يفكر بالهرب الى الاردن وان جميع أعضاء القيادة العراقية قد هربوا من بغداد ، واصبحت الانتفاضة على بعد اربعين كيلو متر عن مدينة بغداد ، اذ سقطت تقريبا جميع المحافظات الجنوبية . في الوقت ذاته شهدت احياء بغداد تحديا للسلطة فقد تمت مهاجمة مقرات الأمن وحزب البعث في حي الثورة والشعلة . هنا قال حسين كامل (( سيدي لا تهتم فلن نسقط ، اعطني صلاحياتك وسأريك ماذا افعل ))فوافق صدام على ذلك . [١٦]

وفي الوقت نفسه وبعد هزيمة الجيش العراقي في الكويت سنة ١٩٩١ وعودته الى العراق بشكل مهين ،حدثت انتفاضة شعبية في ٢ اذار ١٩٩١،عندما اطلق احد الجنود العراقين العائدين النار على صورة لصدام حسين في ساحة سعد في مدينة البصرة ، وخلال يومين عمت انتفاضة في ١٤ محافظة من مجموع ١٨ محافظة عراقية . الا ان الانتفاضة سرعان ما فشلت بسبب سماح الولايات المتحدة للعراق باستعمال الطائرات المروحية المسلحة ، التي رجحت كفة القوات الحكومية ضد المنتفضين [١٧]ولعبت قوات الحرس الجمهوري الدور الكبير في قمع الانتفاضة بوحشية مما أدى الى سقوط أكثر من ٣٠ ألف قتيل ، واطلقت الصواريخ وقذائف المدفعية على مدينة كربلاء المقدسة والقي القبض على الكثير من الشباب الذين تمت تصفيتهم في مقابر جماعية في منطقة الرزازة ومنطقة الحر، وكان حسين كامل يقود القوات الحكومية في كربلاء واصدر الاوامر الى القوات بتدمير البيوت وقتل السكان ، مما اضطر بعض الثوار الى الاعتصام داخل مرقد الامام الحسين (ع) واخيه العباس فأمر حسن كامل بتوجيه مدافع الدبابات والقاذفات الى الصحنين الحسيني والعباسي الشريفين وتدمير من فيهما ، وكانت له كلمة شاعت على السن الناس وهو يوجه كلامه الى الامام الحسين (ع) ( انت الحسين وانا حسين كامل ) ....وبقيت الجثث اشهرا تحت الانقاض[١٨].

وبعد الانتهاء من كربلاء توجه حسين كامل وطه ياسين رمضان [١٩]الى مدينة النجف وذلك يوم الخميس ١٤ اذار ١٩٩١،ودخلت قوات الحرس الجمهوري المدينة من الجهة الشمالية الشرقية ، واسترجعت المراكز الرئيسية على شارع الكوفة وصولا الى جامعة النجف الدينية .حيث كان السيد محمد صادق الصدر وعائلته مع السيد محمد سلطان كلانتر مدير جامعة النجف الدينية وعائلته وبعض طلبة الجامعة يختفون في السراديب تحاشيا للقصف ....فتم اعتقالهم وسيقوا الى الرضوانية في بغداد ، واستمرت المقاومة في النجف حتى يوم الاحد ١٧اذار ،بعد ان هدد حسين كامل باستعمال الغازات السامة في مركز المدينة ، واستمرت الطائرات السمتية ( الهليكوبتر ) تحوم في منطقة بيت السيد ابي القاسم الخوئي زعيم الحوزة الدينية في النجف

الاشرف والصحن الحيدري وترمي بصواريخها ..ولم يترك حسين كامل النجف الا بعد ان دمرها ..وقتل مئات الشباب وقضى على الانتفاضة فيها [٢٠].

المبحث الثاني : اسباب هروب حسين كامل /

عهد صدام حسين لابنه قصي منتصف سنة١٩٩١ مهمة متابعة لجنة اليونسكوم بقيادة السويدي رولف اكيوس (Rolf Ekeus) التي كانت تشرف على تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية .الأمرالذي اغضب حسين كامل وقد كان حينها يترأس هيئة التصنيع العسكري التي تشكلت بعد الحرب العراقية الايرانية للمساهمة في تسليح الجيش العراقي بالاسلحة والعتاد والمعدات، تلك المكانة التي جعلته يشعر بالغرور والتعالي .[٢١]

ومن الامور التي دفعت حسين كامل الى الهرب الصراعات داخل العائلة الحاكمة من اجل المناصب والتقرب الى الرئيس صدام حسين بين ابناء العمومه والخوال ،اذ كان حسين كامل موضع ثقة الرئيس والشخص التنفيذي الثاني بعده ،مما ازعج الكثيرين من المقربين وكان موضع حسد وحقد منهم . ذلك جعل رغد ذات مرة ان تطلب منه ان لايوحي للاخرين بأنه الشخص الثاني بعد صدام ، ويجب ان يشعر اولاد الرئيس هم في الواجهه [٢٢].اذ تقول مناهل الاخت الكبرى لحسين كامل ((ان العائلة قسمت الى قسمين قسم يحرض قصي وقسم يحرض عدي ضد حسين كامل وذلك بسبب النجاحات التي حققها والمناصب التي اعتلاها وكان ابرز تلك التحريضات هي دفع قصي للاستلاء على الامن الخاص))[٢٣] .كذلك تذكر عبله الاخت الثانية لحسين كامل (( ان حسين طلب من عمامه ان يكون لهم لقاء شهري في تكريت للتواصل الاجتماعي فيما بينهم ، الا ان اثنين من العمام ابلغوا قصي ان حسين كامل يجتمع بهم شهريا ويحرضهم على قلب نظام الحكم ،ذلك جعل قصي يراقب كل تحركات حسين كامل وهواتفه واتصالاته ،مما ازعج الاخير كثيرا واساء الى حالته النفسية ))[٢٤]

فضلا عن ما تقدم وعندما كان حسين كامل يستعد للسفر الى رومانيا لمهمة رسمية وقبل السفر اعلمه عدي ان قصي يريد تصفيته وذلك من خلال ابدال عناصر حمايته بعناصر من فرقة الاغتيالات ترافقه الى الحدود العراقية الاردنية [٢٥].وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان العلاقة بين عدي وحسين كامل كانت على ما يرام فقد كانت هناك خلافات بين الاثنين في مقدمتها الصراع على المناصب وكذلك الخلافات التجارية اذ حاول كلا منهم السيطرة على السوق والسلطة وخاصة صفقات السكر وتهريب النفط عبر ايران ودبي . ومما زاد الامور احتداما عندما قام صدام حسين بتوبيخ عدي على تصرفاته واعتقد عدي ان المعلومات التي وصلت الى والده هي من عمه وطبان وحسين كامل عندها جن جنونه وتوعدهما [٢٦].وفي سنة ١٩٩٥ وقبل هروب حسين كامل بايام اخبره عدي ان هناك خطة معدة للاغتياله وان رأسه مطلوب ، بعدها بأيام تعرضت سيارة حسين كامل في مزرعته في منطقة الدوره الى رشقة رصاص .وهذا ما اكده حسين كامل لاختة مناهل اذ قال ((اني خرجت بسبب وجود مؤامرة لقتلي وان مستعد ان اقسم على هذا القول ))[٢٧] ويبدو انه كان يخشى ذلك فعلا خاصة بعد ان تهجم عدي وقام باطلاق النار على عمه وطبان ابراهيم الحسن .[٢٨]عشية يوم ٨اب ١٩٩٥ في حفل اقيم في مزرعة

حسن الخطاب احد اصدقاء وطبان الذي كان يمتلك مزرعة صغيرة تقع على الطرف الجنوبي لمدينة بغداد ، عندما قام عدي باطلاق النار على المشاركين في الحفل من بندقية نوع ( جاك همر ) قتل فيها ثلاثة وجرح كثيرين ثم تبعها بأطلاق النار على عمه وطبان اثناء نزوله من السيارة ، اصابه في ساقيه ولم يجرؤ حرسه الخاص في الدفاع عنه ، كون ابن صدام هو مطلق النار وكان الاخير في حالة سكر تام .[٢٩]

كانت تدخلات عدي كثيرة ،وتجاوزاته اكثر خلال منتصف التسعينيات اذ حول اللجنة الاولمبية العراقية الى اقطاعية تابعة له ، فقد وضع فيها سجناً كبيراً . كذلك سيطرته على الكثير من القدرات الاعلامية والماكنة الدعائية التي تعد احدى مقومات النظام ، والتجاهل الكلي لمؤسسات النظام الأمر الذي ساعد في نشوب خلاف بينه وبين وطبان عمه ولاخ الغير الشقيق لصدام حسين الذي اشرف على وزارة الداخلية من جهة ومع حسين كامل ، الذي لاحظ بأن موقعه كخليفة محتمل لصدام حسين اخذ في التراجع بواسطة كسب عدي للثروة والنفوذ من جهة اخرى . فضلا عن بروز قصي كشخصية أكثر اتزاناً وتأثيراً في الدولة . [٣٠]واخذت صحيفة بابل التي يملكها عدي تطلق سلسلة من مقالات توجه من خلالها نقداً لاذعاً للمسؤولين في الدولة.[٣١]

فضلا عما تقدم فقد ذكر حسين كامل ان عدياً كان يحاول باستمرار استفزازه واهانته ،خاصة عندما توعد عدي بقتل حسين كامل بوجود( علي ) نجل حسين كامل مما دفع الاخير الى شتم عدي ..وشهر بندقيته بوجهه وحاول قتله ،لولا تدخل الحماية وخاله لؤي خير الله ..عندها ذهب علي واخبر والده حسين كامل بالموقف وان عدياً ينوي قتله .ولمعرفة حسين كامل بطبيعة عدي العدوانية فقد شعر أن عدياً يكيد له ويشعر ان وجوده في قمة الهرم السياسي يشكل خطراً على عدي وابناء عمومته [٣٢] وان الرئيس صدام حاول ابعاده اكثر من مرة من الترشيح للقيادة القطرية ، بهدف ترشيح اولاده في المستقبل.[٣٣]وكان الرئيس يتجاهل طروحات حسين كامل حول الاشكالات والتغيرات التي تؤثر في شؤون الدولة ،ولم يجر تعديلاً او تصحيحاً لتلك المسيرة الخاطئة التي انتهت بأحتلال الكويت وعند انعقاد المؤتمر القطري للحزب عام ١٩٩١ أشار حسين كامل بقوله ((كان نقدي واضحاً للمسيرة امام كادر الحزب المتقدم ، وذكرت الاشخاص الذين كانوا سبباً في تدهور شؤون الدولة ،وكان اولهم طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية ،ورئيس الوزراء سعدون حمادي ، وعدد من المسؤولين الاخرين )).[٣٤]

واضاف حسين كامل في مصدر اخر (( ان التدهور الحاصل في نظام الدولة ،ولد لدي قدرا كبيرا من التوتر الدائم . اذ ان الرئيس لا يقبل اي ملاحظة او مراجعة ولا يتسامح حيال اي اعتراض ،وان الاستمرار بالصمت يعني ترك البلاد تنزلق نحو الهاوية ،لم اعد قادراً على الاحتمال . وهنا وقع الصدام بيني وبين عدي وكان صداما عنيفا بسبب كثرة الاخطاء والتراكمات ،خرجت من العراق كي ابرئ نفسي امام ضميري وامام التأريخ ايضا ، رغم ان الحكم اعطاني كل شئ ، الموقع والامكانيات والنفوذ ، لكن ضميري منعني من الاستمرار على الرغم من المكاسب التي كانت تحت تصرفي)) .[٣٥]

يبدو أن حسين كامل رغم الموقع القيادي الذي وصل اليه الا انه شخص بسيط ،اقرب الى الامي ،ولا يمتلك افقاً سياسياً واسعاً ولم يطلع على تجارب الاخرين ويدرسها بشكل جيد ، وذلك بسبب صعوده السريع والمفاجئ .اذ كان يتصرف بعقلية ابن الريف ،وعصبية البدوي عندما يغضب ، وليس بفكر المسؤول الذي يدير مفاصل مهمة في الدولة .فقد سيطرت غريزة الخوف والقلق والحقد على العقل والفكر السياسي لرجل النظام الحديدي الذي هو جزء اساسي فيه .

المبحث الثالث : هروب حسين كامل /

لقد جاءت النقطة التي طفح فيها الكيل والشعرة التي قصمت ظهر البعير في اجتماع المزرعة في الدورة بتأريخ ٧ اب ١٩٩٥ والذي ضم الفريق حسين كامل وزير الصناعة والتصنيع العسكري وشقيقه صدام كامل المرافق الاقدم للرئيس صدام اما الثالث فكان الرائد المتقاعد عز الدين محمد حسن المجيد وهو صهر حسين كامل وابن عمه [٣٦] . (( قال حسين كامل في هذا الاجتماع ان الاوضاع ما عادت تحتمل وانا شخصيا لم اعد استطيع ان ابقى جزءا من هذه الدولة ، ويبدو ان الرئيس فقد سيطرته على اولاده ، الذين يريدون تحجيمنا وتشويه سمعتنا متناسين اننا من حمى النظام ، ونحن من ابقيناعليه ،وانقذناهم من هلاك مؤكد سنة ١٩٩١)).[٣٧]

وخلال هذه الجلسة اقترح الرائد عز الدين محمد على حسين كامل عدم مغادرة العراق ،ومناقشة الرئيس مباشرةً بهواجسه وانزعاجاته ، كذلك يمكنه الاستقالة واللجوء الى العمل الحر .الا ان كامل رد بأن لافائدة من مناقشة الرئيس في اعتراضاتنا ،فهو لا يقبل الراى الاخر .وانك يا عزالدين انت اول من علية ان يفكر بمغادرة العراق ،فرأسك مطلوب وموضوع تحت المراقبة ،ولولا خجلهم ومعرفتهم بأني لن اصمت لتمت تصفيتك منذ زمن [٣٨].

اما صدام كامل وهو الشخص الثالث الذي حضر الاجتماع ، فقد قال ان مغادرتنا للعراق تعني اضعاف السلطة ،وربما سقوطها ، واذا سقطت فلن يرحمنا احد .ان خرجنا نحن يمكننا الحصول على الامان لانفسنا ولكن ماذا عن باقي اهلنا ،واشقائنا واقاربنا . ثم ماذا نريد ان نحقق من هذا الخروج .فأجابه حسين كامل نخرج ونقيم في عمان بضيافة الملك حسين ، الذي تربطني به علاقه جيدة وسيكون سعيدا بضيافتنا ، ونكتب للرئيس صدام من عمان ونطلب منه جملة شروط .اولها ابعاد عدي عن جميع المناصب وايقاف تدخله في شؤون الدولة وثانيها ايقاف استهتار شقيقه وطبان وان يعفيه من منصب وزير الداخلية اذ اصبحت تصرفاته مجنونة واعتداءاته على المواطنين تلحق الضرر بمؤسسة النظام ، والا يجب ان تسكت عنها .وثالثها ان توكل لنا مهام قيادة الدولة ،فأما يسلمني رئاسة الوزراء ،او ان اكون نائبا له . نحن من حمى النظام وحافظ على بقائه وليس عدي .[٣٩]

مما تقدم يبدو أن حسين كامل كان قد تعرض الى مضايقات من عدي ووطبان وبعض المسؤولين الاخرين من جانب ومن جانب اخر شعوره بالغرور ،وبأن النظام لا يمكنه الاستغناء عنه بعد ان حماه كما ذكرنا سابقا سنة ١٩٩١ وانقذه من السقوط ،مما ولد لديه شعوراً بأنه صاحب الفضل في الابقاء والمحافظة عليه . وبذلك فأن حسين كامل نسي ان عمه صدام قد

تخلص من الكثير من رفاق دربه خلال السنوات الماضية ، وانه يفتك بمن يعارضه بدون رحمة .ومن الجدير بالقول ان قرار الخروج من العراق لو تأخر ليوم واحد لتغير الكثير كما سنرى في مجريات الاحداث .

وانفض الاجتماع بعد ان اتفق الثلاثة على خطة السفر ، بحجة زيارة بلغاريا للمتعة والاستجمام والبقاء لشهر تقريبا .وكانت الخطة هي استغلال يوم ٨اب ١٩٩٥ وهو يوم عطلة رسمية ( ذكرى انتهاء الحرب العراقية الايرانية ). واشيع في القصر ان حسين كامل سيقوم بزيارة الى قرية العوجة مساء ذلك اليوم .وخرجت ثلاث سيارات من الموقع الرئاسي اولها لحسين كامل وعائلته والثانية لصدام كامل وعائلتة والثالثة لحكيم كامل وعدد من الحرس . واتجهت السيارات الى الاردن وفي كيلو متر ١٦٠ وحسب الخطة التحقت بهم سيارة عز الدين وعائلته ، وقبل الوصول الى الحدود بقليل تم جمع الاطفال في سيارةٍ كرفان .[٤٠]وكان صدام كامل قد سبقهم الى الحدود قبل ثلاث دقائق ،فطلب من الجنود تفريغ الحدود لان حسين كامل سيعبر ، وان الكرفان يضم ضيوفاً سريين وعليه عبور الحدود بسرعة . وطلب حسين كامل من مسؤول المخابرات العراقية في الحدود ان يركب معه لتجنب الزحمة في الحدود العراقية الاردنية .[٤١] ويبدو ان الهدف من ذلك هو كي لايستطيع ضابط المخابرات ابلاغ بغداد بمغادرة حسين كامل الا بعد ان يكون قد تجاوز الحدود العراقية واصبح في مأمن .

وصل الموكب الى حدود عمان فجرا ، واستمر بالأنطلاقة نحو العاصمة الاردنية متوجها الى فندق (عمره ) الذي وصله حوالي الساعة السادسة صباحا . وعندها ابلغ حسين كامل الحماية بالعودة الى بغداد لمن يرغب بذلك وعند عودتهم تم اعتقالهم ،والتحقيق معهم ، كون اغلبهم من اقارب حسين كامل . ومنذ تلك اللحظة بدأت الخلافات بين رغد صدام حسين وزوجها حسين كامل ، عندما ناقشته بسبب الخروج وكان متوتراً جدا فقال لها (( كان يجب ان اتركك يارغد .... يجب ان ابتعد قليلا )).[٤٢]

وبعد ساعات جاءت سيارات الضيافة الاردنية وقامت بنقلهم الى قصر الهاشمية في العاصمة عمان . وهنا توجه الشقيقان حسين وصدام كامل الى القصر الملكي وطلبا من العاهل الاردني الملك حسين منحهما حق اللجوء السياسي . وقد وافق الملك على ذلك ، حيث كان يعتقد ان هذا الامر يعود الى ازمة في الاسرة الحاكمة في العراق .[٤٣]

وبالعودة الى بغداد والتي كانت تعيش في الليلة الماضية ٨/٧ اب ١٩٩٥ مجزرة احدثها عدي واصاب فيها وطبان في الحفل الذي اقيم في مزرعة حسن الخطاب التي سبق ذكرها ، وملابسات الحادث وهروب عدي الى مكان مجهول في بغداد بعد الحادث . فوجئت في اليوم التالي اي يوم ٨اب ١٩٩٥ بهروب حسين كامل ومن بمعيته الى الاردن وطلبهم اللجوء السياسي .احدث ذلك الامر ارباك كبير في القيادة العراقية ،وعائلة صدام حسين تحديدا . ويذكر احد قادة الحرس الجمهوري [٤٤]،ان قصياً اتصل به وهو يصرخ (( ان الوالد يبلغك انك الوحيد في هذه الساعة الذي نثق به ....هذا الكلب الحقير حسين كامل هرب الى الاردن ....من تعتقد اعوانه من الحرس الجمهوري ؟)) فأجابه هذا القائد ، ان لا اعوان له عندنا لانه لم يترك اثرا طيبا في احد

منا . فاخبره قصي (( امر السيد الرئيس باطلاق النار على كل من يحاول دخول وحدات الحرس من اعوان هذا الخائن ....الكل في الانذار ...وعدم استلام اي امر من قائد الفيلق ،[٤٥]الامر فقط من السيد الرئيس او مني ))[٤٦].

وفي الوقت ذاته كان عدي يختفي عند عبد حسن المجيد أخى علي حسن المجيد وزير الدفاع . في وقتها امر صدام ابنه قصي بالبحث عن عدي واقتفاء اثره بأسرع وقت واحضاره في الوقت الذي كانت بغداد تحتفل بمناسبة الذكرى السابعة لنهاية الحرب العراقية الايرانية .اثناء ذلك عرف عبد حسن المجيد هو الاخر بهروب حسين كامل وصدام كامل الى الاردن وكان الاثنين ولدي اخيه ،وقد ادرك خطورة الموقف لهذا اتصل بقصي واخبره عن مكان عدي . بعدها اتصل قصي بأخيه وقال له (( لابد ان تأتي على الفور هناك ما هو اهم من موضوع وطبان يجب ان نركز عليه ))[٤٧]

مما لاشك فيه ان قرار هروب صهري صدام حسين الى الاردن وطلبهم اللجوء السياسي ، احدث الما لم يحدثه احد من قبل او من بعد في نفسه ،ووصفت ساجدة خير الله زوج الرئيس ،ان الحادث قصم ظهرها .[٤٨]وفي مساء يوم ٨ اب الساعة الحادية عشرة ليلا ترأس صدام حسين مجلس العائلة في احد القصور الرئاسية ،وكان الهدوء والتماسك باديين عليه وتم الاتفاق على ان يتوجه عدي وعلي حسن المجيد ومانع عبد الرشيد رئيس جهاز المخابرات العراقية الى الاردن في محاولة لاقناع حسين كامل بأعادة التفكير .[٤٩]وعند وصول الوفد الى عمان ،اجتمع مع الملك حسين الذي بدوره اتصل بقصر اقامة حسين كامل وعرض عليه الأمر وطلب منهُ ان يتحدث الى كريمتي الرئيس ليخبرهما ان وفداً جاء من بغداد لأعادتهما ،إلا أن حسين كامل خدع الملك حسين وجعل شقيقته تتحدث مع الملك واهما اياه بأنه يتحدث مع احدى بنات الرئيس صدام ،وقامت شقيقة حسين كامل بتمثيل الدور كما طلب منها واخبرت الملك بأنها وشقيقتها ترفضان العودة الى بغداد وترغبان بالبقاء الى جانب زوجيهما في عمان ، وكذلك ترفضان اي مقابلة مع الوفد ،خوفا من اجبارهما على العودة . وعندما حاول عدي التحدث لاخته بالهاتف لم يقبل الملك هذا التشكيك . وحلا للمشكلة قام الملك بزيارة القصر للاجتماع مع بنات صدام الا انه تعرض لنفس الخديعة ايضا .[٥٠]

ولاثبات صحة ما تقدم فإن ما ذكرته حرير حسين كامل في مذكراتها ان شجارا دار بين والديها يومها اذ تقول ((كنا خارج الغرفة نسترق السمع ،ونسمع صوت الشجار اذ قالت امي لماذا لم تخبرني منذ البداية ... لقد جئت معك بناء على تربيتي ، ولكنك خدعتني ،لا تضعني في خيار بينك وبين أبي فأختار أبي .....وغيرها من العبارات التي كانت امي ترددها غاضبة )).[٥١]

وبالعودة الى بغداد ، فقد اثرت القيادة العراقية السكوت عن الحادث حتى يوم ١١اب ١٩٩٥ حيث اصدر صدام حسين بياناً على شكل رسالة موجه الى الشعب العراقي ، متهما فيها حسين كامل بالخيانة . وانه لا يعرف سبب ذلك التصرف ، إلا أنه أرجع السبب الى أعداء النجاح من

أقاربهم ومواقفهم الحاسدة اتجاه العائلة ، وان كامل سرق الشعب من خلال الشركات الوهمية ،وإنه سيقع في الذل والهوان الذي ينتظر كل خائن ، وإن مصير الخائن الإعدام .[52]

يبدو أن صدام حسين حاول تفسير الحدث وفق نظرية ابن خلدون في تفسير حركة التأريخ والمعروفة بالتعاقب الدوري للحضارات .والتي يرى فيها ابن خلدون أن الأقارب هم احد اسباب النجاح وأركانه المهمة ، ولكن عند الوصول الى السلطة تظهر غريزة الغيرة والحسد والحقد على النجاح الذي حققه ابنهم فتبدأ عملية العد العكسي ،إذ يتحول الانصار من الاقارب الى اعداء وتتحول عوامل المساندة والتأييد الى عوامل الانتكاس والتهديم والتآمر والتسقيط ، وبذلك تكون اشد تأثيرا لقربهم من صاحب القرار او الحاكم .

وفقا لما سبق فإن علي حسن المجيد ،وهو كبير العائلة وعم حسين كامل قد فهم الرسالة وعرف انه من ضمن المقصودين بذلك . لذلك وجه هو الاخر رسالة يوم ١٢اب ١٩٩٥ الى الرئيس صدام يبلغه فيها ان خيانة حسين كامل لن يغسلها الا القصاص منه وفق شريعة الله ، واعلن البراءة من سارق الشعب وخائن المبادىء وثقة القائد ، وإن دمه مهدور بإجماع عائلته ولكم القصاص بذلك .[53]

مما لاشك فيه ان حسين كامل يمثل خزينة معلومات الحكومة العراقية لذلك فإن هروبه من العراق وجه ضربة قوية الى حكومة الرئيس صدام حسين ، مما اضعف موقفها امام العالم ،وخاصة هيئة الامم المتحدة ولجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية . وبذلك فإن صدام حسين وصف حسين كامل بأنه جزء من المؤامرة الامريكية لاستمرار الحصار الاقتصادي على العراق وقد لعب دورا متعمدا في تشويه العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة [54].

وفقا لما تقدم وقبل ان يصرح حسين كامل بأي معلومات عن اسلحة العراق .اصاب القيادة العراقية حمى وفزعاً شديدين، مما دفع وزير الخارجية طارق عزيز[٥٥] بتوجية رسالة يوم ١٣ اب ١٩٩٥ ،أي بعد خروج حسين كامل بخمسة ايام الى رالف ايكيوس (Roif Ekeus ) رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية .والى هانز بليكس (Hans Blix ) مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يبلغهم استعداد العراق لابلاغ المعلومات التي تعمد حسين كامل **اخفاءها عن اللجنة الخاصة ،والوكالة الدولية . ووجه دعوة عاجلة ل (ايكيوس ) لزيارة بغداد** .[56]

ومن جانبٍ اخر كان هناك موضوع يؤرق الحكومة العراقية ، ألا وهو علاقتها بالأردن ، الطريق الوحيد للعراق المحاصر والمنفذ التجاري العراقي للعالم .مما دفع الرئيس العراقي الى التصريح في ١٩ اب ١٩٩٥ انه يحرص على العلاقة الطيبة مع الاردن ،ويسعى الى تطويرها ، وتوسيع العلاقات الاقتصادية وعلاقات التعاون في ميدان النفط والطاقة .[57] حيث ان العراق كان يجهز الاردن بالنفط مجانا ، مقابل تصدير بعض الكميات من خلاله للخارج .[58]

بالمقابل اكدت صحيفة الدستور الاردنية ،أن السياسة الأردنية اتجاه العراق وشعبه ثابته ،ولن تتغير مهما كانت الاسباب والظروف . هذا التصريح الذي سرعان ما تناقلته وسائل الاعلام العراقية .[59]

ومن جانبٍ آخر فقد افشى حسين كامل اسرار الحكومة العراقية التي بحوزته للامريكان ولرئيس فرق التفتيش الدولية رولف ايكيوس ،الذي اعد الاخير تقريرا مفصلا عن برنامج الاسلحة العراقية ،بما في ذلك مصانع الاسلحة الكيمياوية المخفية والشركات التي حصل العراق منها على تلك الاسلحة ، وبرنامج غاز الاعصاب (VX ) . ومن ابرز ما كشفة حسين كامل هو ان صدام كان على وشك اختبار القنبلة الذرية في غضون ثلاثة اشهر قبل بدأ عملية اجتياح الكويت في ٢ اب ١٩٩٠ .[60]

فضلا عما تقدم فبعد اسبوعين من الاجتياح العراقي للكويت وبالتحديد في ١٧ اب ١٩٩٠ عقد حسين كامل اجتماعا في مبنى النظائر المشعة في موقع التويثة الخاص بالنشاط الذري العراقي ،مع الفريق العلمي المختص بتطوير القدرات النووية العراقية والمكون من الدكتور نعمان النعيمي والدكتور خالد ابراهيم سعيد والدكتور جعفر ضياء جعفر اضافة الى الفريق عامر حمودي السعدي وطلب منهم حسين كامل البدء بمعاملة قضبان الوقود النووي عالي التخصيب ،واستخلاص اليورانيوم لاستخدامه بصنع (قنبلة نووية ).[61]

كذلك ظهور معلومات اشمل عن برنامج اسلحة الدمار الشامل ،اكثر من تلك التي كانت قد كشف النقاب عنها صدام في وقت سابق مما قوت الشكوك المتعلقة بكل تحركات صدام ،وابعدت عن الخط جهود العراق في انهاء العقوبات الاقتصادية وارغمت صدام على قبول برنامج ( النفط مقابل الغذاء) الذي كان قد رفضه العراق بأزدراء تواً[٦٢] .

واخذت الأحداث بالتطور بعد أن عقد حسين كامل مؤتمره الصحفي في عمان بتأريخ ١٤ اب ١٩٩٥ ليعلن فيه انه سيعمل من الاردن على قلب النظام في العراق ،وسيكون هناك عمل من داخل العراق بالتعاون مع اطراف في الحكومة العراقية وستعمل بالطرق السياسية والعسكرية إضافه الى الجهد الاستخباري من الداخل لتهيئة الارضية المناسبة للتغيير وخاصة ان النظام العراقي في عزلة دولية وضائقة مالية كبيرة ، بسبب الحصار الاقتصادي ، وانه يمارس اعمالاً قمعية ضد الشعب مما جعل امر سقوطه طبيعيا وحتميا وسريعاً .واضح ان النظام العراقي لايمكنه عمل اي ردة فعل اتجاه الاردن لاسباب معروفة ولو تمكن لفعل ولكن ذلك يعني انتحاراً بالنسة له .[٦٣]

ومن جانبٍ اخر فقد اعتبر صدام حسين ان هروب حسين كامل هو الضربة المدمرة التي وجهت له منذ استلامه للسلطة في ١٩٧٩ ، اذ انه للمرة الاولى تسرب اثنان من الدائرة التكريتية الحاكمة مع سلطة صدام واصبحا يهددان بافشاء اسرار النظام الجوهرية . لذلك كان صدام خائفا للغاية وبقي عاجزا حتى عن تناول الطعام ،وكان يرفض ان يتحدث لاي من المقربين له واعتبر ان عدياً هو سبب المشكلة لذلك جرده من مناصبة كافة ، واقتحمت قوى صدام الأمنية مقر اللجنة الاولمبية العراقية واطلقت سراح جميع المعتقلين من سجن عدي الخاص .[٦٤]

وفضلا عما تقدم فإن عملية الهروب تلك اصابت صدام بصدمة بالغة بسبب قرار ابنتيه واحفاده وصهره الذي يعتمد علية ويكن له محبة خاصة ، ويثق في حكمه على الاشياء .ذلك

جعله يشعر بالم بالغ اثر في شخصيته اذ بات يبدو مصاباً بالشك المرضي واقل ثقه بمن حوله واكثر ميلا للعزلة واقل اهتماماً بالكثير من تفاصيل الامور .[٦٥]

إن نداءات حسين كامل المتكررة من الأردن للاطاحة بالنظام وافشاء أسرار خطيرة عن الحكومة العراقية وارتباطات حسين كامل بالداخل جعلت صدام يتوقع في اي وقت يمكن ان تحصل محاولة انقلابية ضد النظام.[٦٦]اوقيام الولايات المتحدة والاردن بشن هجوم على العراق اذ بوسع حسين كامل ان يقديم لهم العون من خلال ما يملكه من معلومات مفصلة عن صناعة العراق وبنيته التحتية واجهزته الامنية ذلك زاد من الاتهامات وعدم الثقة بين افراد حاشية الرئيس العراقي [٦٧].

ومن جانب اخر فإن حسين كامل حاول اخفاء امر المؤتمر الصحفي الذي عقده في عمان عن بنات الرئيس صدام من خلال قطع البث التلفزيوني على القصر .وبعد ذلك بأيام قليلة وصل احد الوجهاء الى الاردن وهو الحاج محمود الندا وهو احد شيوخ عشيرة البو ناصر التي ينحدر منها صدام حسين مبعوثاً منه لمقابلة ابنته رغد صدام والتعرف على موقفها وبما ان زوجة حسين كامل كانت تجهل المؤتمر الصحفي الذي اوضح نوايا زوجها قالت لمحمود الندا بأنها بخير وأنها لا تريد ترك زوجها وان الموضوع هو عبارة عن زعلة وستذهب لأنهم جميعا اهل وانساب واقارب . ونقل الندا ذلك الحديث الى صدام حسين .[٦٨]

وبعد ايام قليلة وبالصدفة عرض التلفزيون الاردني تقريراً اخبارياً يتحدث فيه عن هروب حسين كامل ومؤتمره الصحفي الذي هاجم فيه الرئيس العراقي صدام حسين واعلان معارضته للنظام والسعي الى تغيره . وقع الخبر موقع الصاعقة على بنات صدام حسين ففي المؤتمر الصحفي تهجم حسين كامل على صدام حسين مما جعلهما يستشيطان غضبا وحنقا على ازواجهما ،ويصران على العودة الى العراق ، وقالت رغد لحسين كامل (( انا لاأبقى واعيش مع من يتحدث عن والدي بهذه الطريقة ،مثلما لااقبل التشهير بأشقائي وافراد اسرتي ، لذلك نحن نريد العودة الى بغداد ))بل وذهبت الى ابعد من ذلك عندما طلبت من زوجها ان يخرج اغراضه ومتعلقاته من الجناح التي تسكن فيه ، وان ترفض مطلقا التواجد معه في مكان واحد .[٦٩]

وبعد ذلك اصبحت بنات الرئيس في شبه حصار لا يستطيعان الخروج من القصر او ايصال صوتهما على انهما مرغمتان على ما هما فيه . بل ابعد من ذلك تم منع الاولاد من الذهاب الى المدارس ومنعهم من الاختلاط بالاطفال الآخرين .[٧٠]

ومن جانب اخر ففي الوقت الذي توقع حسين كامل ان يرحب به كبطل في الغرب بسبب ارتداده عن النظام في بغداد ،اصيب بخيبة امل كبيرة ،فبعد ان اخذ ضباط المخابرات الغربية منه المعلومات المطلوبة لم تكن لديهم الرغبة في ادامة العلاقة او التعاون معه فقد اعتقدوا انه لايصلح كبديل لحكومة صدام في العراق لانه في نظرهم شخص مغرور ومتكبر ،وكان مرتبطاً بقوة بنظام صدام . بل اعتبروه نسخة ثانية لنظام صدام حسين ، وان مطالب حسين كامل بالحصول على ملاذ امن في الغرب قوبلت بصمت تام .[٧١]

اما بالنسبة لموقف الاردن البلد المضيف لحسين كامل فيبدو انه كانت له اطماع في حكم العراق اذ كان الملك حسين يعتبر نفسه الوريث الشرعي للاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن .[٧٢] والذي اسقطته ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . كذلك كان الملك يسعى الى جعل العراق يتبنى النظام الفيدرالي بين الشيعة والسنة والكرد ، والأبعد من ذلك كانت الأردن تعد الأمير رعد [٧٣] ليتولى عرش العراق ، الأمر الذي أثار حسين كامل وكان السبب الاول للتصادم والمشاكل التي تفاقمت فيما بعد مع القيادة الاردنية .[٧٤]ومن جانب اخر فأن الحكومة في الاردن كانت لا تريد ان تدخل بمشاكل اضافية مع حكومة بغداد بسبب تبنيها لموقف حسين كامل المناهض لنظام صدام .[٧٥]هذا كله جعل الأردن تعلن ان موقفها اتجاه العراق ثابت وقوي وليس سلعة معروضة للبيع ،وان السوق العراقية هي اكثر واوسع واهم سوق عربية للصناعات الاردنية لذلك فان موقف الأردن غير قابل للاستجابة للظغوط مهما كان مصدرها ،موضحة أن تلك الضغوط لا تستهدف سوى ايذاء الشعبين العراقي والاردني .[٧٦]

استنادا الى ماتقدم اخذ موقف الاردن يتغير تدريجا تجاه حسين كامل فقد اصبح كل شئ في القصر تحت المراقبة وبدا حرس القصر يتدخلون في منع بعض الشخصيات التي تروم زيارة حسين كامل بل حتى وصل الامر الى تحديد كمية الطعام المقدم لضيفهم ، مما اجبر حسين كامل اتخاذ مكتب اخر لمقابلة من يمنعون من دخولهم الى القصر مقابل ذلك فقد وصلت انتقادات حسين كامل الى أذان العاهل الاردني .[٧٧]

ومن جانب اخر فإن المعارضة العراقية في الخارج رفضت التعاون مع حسين كامل فقد شك البعض بصدق قراره بالفرار والقول ان تلك خدعة ،فهل من الممكن ان يكون زوج ابنة صدام والذي كان مقرباً منه كثيرا قد تخلى عنه واصبح معارضاً له؟وازدادت الشكوك خروج الشقيقين من العراق في صحبة زوجتيهما واطفالهما إذ أن من الصعب نزع أسرة صدام حسين منه .ذلك جعل المعارضين العراقيين في المنفى لا يبدون رغبة في العمل مع حسين كامل فقد كانت يداه ملطختين بالدماء وأداة اساسية في شبكة اغتيالات النظام .[٧٨]

تلك الظروف جعلت حسين كامل يفكر في الانتقال الى سوريا،وحاول ان يفاتح الحكومة السورية بذلك ،الا ان الرئيس السوري حافظ الاسد[٧٩] قد قلل من اهمية خروج حسين كامل وتأثيره في تغيير السلطة في العراق . فهو يرى أن الشخص مهما كانت اهميته من داخل النظام وموسسة الحكم ، بعد ان يغادر البلاد لم يعد بمقدوره أن يؤثر في داخل مؤسسة الحكم ، او يستطيع تغيير نظام وإن دوره لن يكون اكثر من فرقعة اعلامية . كذلك خوف السوريين من أن يأـي نظام في العراق موال للأردن الذي يعني في الوقت نفسه موالياً لامريكا واسرائيل ،اذ ان ذلك النظام اذا ما حدث يعني تصبح سوريا محاصرة بدائرة من الاعداء .[٨٠]اضف الى ذلك فإن عائلة حسين كامل رفضت مغادرة الأردن الى أي مكان سوى بغداد .[٨١]

وهنا لابد من القول ان رفض قوى المعارضة التعامل مع حسين كامل او تأييده معترضة كونه ليس لديه اي دور في العمل السياسي ضد صدام حسين ودوره المشهود في قمع المعارضين لنظام صدام ، تعد من الاخطاء الكبرى التي وقعت فيها المعارضة العراقية كونها

حالت دون تمرد الاخرين في موسسة الحكم من اقرباء صدام حسين المتوقع انحيازهم لتأييد حسين كامل او القيام بأي عمل ضد السلطة داخل العراق .الشعور الذي كان يراود السلطة الحاكمة في العراق .

وفقا لذلك الموقف حاولت الحكومة العراقية سد الفراغ الذي تركه حسين كامل في مجال الصناعة والتصنيع العسكري [٨٢] وقد اتهمت حسين كامل بأنه سارق لاموال العراق وانه كان يأخذ عمولات على صفقات الاسلحة تصل الى ١٠% خلال عقد الثمانينات ،وذلك جعله يمتلك ملايين الدولارات في البنوك السويسرية .[٨٣]ليس ذلك فقط بل تطور الموقف بمرور الايام لتحاول الضغط على الحكومة الاردنية ونشر معلومات تشير الى حلم الملك حسين بضم العراق لحكم تحت مسميات الكونفدرالية والاتحاد الفيدرالي .[٨٤] وهذا يعني ان النظام في بغداد بدأ يستعيد توازنه ، بعد ان شعر بضعف حسين كامل وشبه محاصرته في الاردن . اذ أنَ الاخير كان يعاني من الانعزال والتطويق ..ورفضت اي جهة التعامل معه حتى وصل الامر الى ما يشبه الإقامة الجبرية ..وعدم اهتمام اي جهة به خصوصا وانه افرغ كل ما في جعبته من الاسرارالتي يريد الاخرون الحصول عليها .[٨٥]

إن موقف بغداد هذا جعل الحكومة الأردنية في حرج تام مما دفعها الى محاولة التخلص من حسين كامل من خلال استفزازه في احدى المقالات التي نشرتها جريدة البلاد الاردنية والمتخمة بالمعلومات المغلوطة عن حسين كامل . مما دفع الاخير الى الاتصال برئيس تحرير الجريدة (نايف الطورة )[٨٦] والمعروف بقربه من رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي [٨٧]، ومعاتبته والاستفسار عن الاسباب التي دفعته لنشر هذه القصة الملفقة ، الامر الذي ادى الى مشادة كلامية بينهما وصلت الى حد شتم حسين كامل الذي كان في حالة غضب من رئيس تحرير الجريدة وتهديده بالقتل ان رآه .وبما ان هاتف كامل مراقب من قبل المخابرات الاردنية **التي سجلت المكالمة وسلمت الشريط الى رئيس التحرير ليقيم دعوة قضائية على حسين كامل** .[٨٨]

في خضم تلك الظروف النفسية السيئة التي يعيشها كامل في الاردن اتصل بالدكتور عبد الحميد الازري وهو عالم فلكي عراقي يعيش في باريس ويزعم بقدراته الخارقة في السحر وكشف الطالع وقراءة المستقبل ، وكان الكثير من الرؤساء والملوك يثقون في تنبؤاته التي تحققت لهم . وسأله كامل عن وضعه في حال الرجوع الى العراق ، فأخبره الازري (( بأن عودتك ستتم بسلام وان نجمك سيعلوا وربما يتجاوز الرئيس صدام )).[٨٩] (( ولا مستقبل لك خارج العراق وان مستقبلك الحقيقي يكمن في العراق وعليك مصالحة صدام حسين وانك اذا نفذت نصيحتي فأنك ستخلف صدام في حكم العراق )) وحاول جادا ان يقنع حسين كامل بهذه النظرية الافتراضية .ولا يستبع ان يكون الازري قد استلم ثمن تلك النصيحة من السلطات العراقية ،او انه اتصل بمسؤولين عراقيين عندما توجه الى عمان وقال لهم انه سيذهب للاجتماع بحسين كامل بناءاعلى طلبه وقد يكون طلبوا منه اولاك المسؤولين ان يقدم له تلك النصيحة [٩٠]

إن الباحث يؤيد دور المخابرات العراقية في الايعاز الى الازري في اخبار كامل بذلك ، اذ ان الازري وجد بعد مدة قصيرة مقتولاً في شقتة بضواحي باريس وسجلت الجريمة ضد مجهول .

إن الوضع النفسي لحسين كامل جعله يبني الامال على نبؤة الازري وأخذ يفتح قنوات الاتصال مع الرئيس صدام حسين عبر الموافقة على استقبال وسطاء ترسلهم بغداد اليه ،ومنهم مظهر عبد الكريم الخربيط[٩١] الذي طلب منه كامل ان يحصل له على عفو خطي من صدام حسين والتعهد بعودته الى دائرة المسؤولية وإن الرئيس لايخون عهوده ويلتزم بكلمته التي يعطيها .[٩٢]وكان حسين كامل يحاول ان يقنع نفسه ومن حوله بذلك ،رغم انه يعرف جيدا ردود فعل عمه في تلك المواقف .

في خضم تلك الظروف تدخل سفير العراق في الأردن نوري اسماعيل الويس[٩٣] وحاول فتح قنوات اتصال بين عدي وحسين كامل .[٩٤] ومما زاد الامور تعقيداً هو مطالبة الحكومة الاردنية حسين كامل في اول ايام العيد بالمثول امام المحكمة بعد العيد مباشرةً بسبب دعوه لدى المحاكم الأردنية مقدمة من المواطن الأردني نايف الطورة ضد حسين كامل بتهمة القذف والسب والتهديد وإنه يجب عليه الحضور الى مكتب المدعي العام في (محكمة بيادر رواد السير) بعد ان رفضت (محكمة بداية عمان ) النظر في القضية المرفوعة ضد حسين كامل [٩٥]وعلى الاخير الاجابة عن تلك الاتهامات وأن لا أحد بإمكانه حمايته من القانون .[٩٦]

وفي اليوم نفسه ذهب كامل الى السفير العراقي وطلب منه عفوا معلنا من الرئيس صدام يذاع في وسائل الاعلام وان يتعهد بالحفاظ على حمايته مقابل عودته الى بغداد فورا و في اليوم نفسه اتصل السفير بعدي صدام حسين وابلغه بقرار حسين كامل بالعودة بغداد ويبدو ان عدي **كان على علم مسبق بالموضوع فقال عدي لحسن كامل نحن متحضرين لاستقبالكم في الحدود** [٩٧] .

المبحث الرابع : عودة حسين كامل الى العراق/

بعد حصول حسين كامل على الضمانات المطلوبة من الحكومة العراقية قرر العودة الى بغداد ، وقد وافق الجميع على العودة باستثناء عز الدين الذي رفض العودة ومغادرة الأردن الى دوله اوربية أما زوجته فقد عادت برفقة اطفالها مع حسين كامل الى العراق .[٩٨] كذلك قد اعترض صدام كامل على قرار العودة وادعى بأنه مريض وقال له سأعود بعد ان يتحسن وضعي الصحي وأصر أنه لن يعود إلا بعد شهر من عودة حسين كامل الا أن ألاخير أصر عليه بالعودة وهدده بالقتل ان لم يعد معهم ،وان عليه ان يحزم امره ويتوكل على الله وقال له ((إن اقاربنا واعمامنا ووالدي سوف لن يسمحوا ان يصيبنا اي شر)).[٩٩]

وقبل مغادرة الأردن امر الملك حسين بعدم السماح لحسين كامل بأصطحاب شقيقته الهام زوجة عز الدين المجيد بناءً على طلب زوجها ،الا ان كامل تحدى امر الديوان الملكي وهدد بحدوث مجزرة يروح ضحيتها الاطفال والنساء لذلك قرروا السماح لحسين كامل بأصطحاب شقيقته مثل ما يريد .[١٠٠] وقد كلف الملك موكبا عسكريا لإيصالهم الى الحدود . وعند الوصول كان فريق القناصة الأردنية يراقب عملية التسليم تحسبا لحصول ما ليس متوقعاً ، وقد اوضح فريق القناصة ان عدياً صافح الشقيقين ثم اخذهما الجنود العراقيون الى احدى السيارات .[١٠١]

ويروي هاشم الغريري مدير منفذ طربيل الحدودي بين العراق والأردن ، إن وصول موكب حسين كامل ومن معه الى الحدود كان صباح يوم ٢٠ شباط ١٩٩٦ ، وكان حسين كامل بحالة

سيئة (( كان كمن يسير وهو نائم لم يكن حليق الذقن وكان يرتدي بجامة عبارة عن قميص ابيض اللون وبنطلون اسود وكان معه مسدس اخذته منه طبقا لتعليمات الرئيس )).[١٠٢] ومن جانب آخر فقد وصل الى نقطة طربيل الحدودية من الجانب العراقي في الوقت نفسه طائرة مروحية تحمل السيدة ساجدة عقيلة الرئيس صدام حسين يرافقها نجلها عدي كما سبقتهم في الوصول مجموعة من السيارات المحملة بفدائي صدام ومنتسبي الحرس الخاص وتم اخذ رغد ورنا واطفالهما من قبل الام وعدي في الطائرة المروحية وبعد مغادرة المكان تم ارسال حسين كامل واخوانه بعربة خاصة تحت حراسة مشددة الى بغداد. وفي الصحراء الممتده بين الحدود وبغداد اقترح صدام كامل على شقيقه الاكبر حسين مرة اخرى ان يهربا عبر طريق البادية .. لكن حسين رفض ذلك وطمأن اخاه بأن كل شئ سيكون على ما يرام.[١٠٣]

ثم ارسل الجميع الى بيت في منطقة الجادرية في بغداد تابع للمخابرات العراقية ومحاط بحراسة مشددة ولم يتم ارسالهم الى قصر القادسية وهو الدار الخاصة بحسين كامل . وقد زارهم صدام حسين في الساعة الرابعة صباحا وفي الساعة الثانية بعد الظهر امر ليث عبد اللطيف طلفاح زوج اخت ساجدة . بأصطحاب النساء والاطفال الى دار الام ساجدة . وفي الساعة الثامنة مساءً استدعي قاضي بغداد احضر حسين كامل وصدام كامل وتم الطلاق . وفي اليوم الثاني تم تصديق الطلاق في محكمة الاحوال الشخصية في الرصافة وذلك يوم ٢٢ شباط ١٩٩٦ .[١٠٤] ونشر ذلك الخبر في الصحف المحلية.[١٠٥]

وبعد الطلاق بدأ حسين كامل يشعر جديا بالخطر الحقيقي وبدأ التفكير بالهرب ثانية ورأى أن التعامل معه اخذ شكلا اخر عكس ما كان متوقعاً الا ان اوامر صدام حسين كانت تقضي بالقاء **القبض على حسين كامل في حالة محاولته الهرب واطلاق النار عليه في حالة عدم التزامه بذلك** .[١٠٦]

المبحث الخامس : نهاية حسين كامل/

بعد ذلك انتقل حسين كامل واخوانه والهام المجيد واطفالها الى بيت خالصة المجيد في منطقة السيدية ،وكان بانتظارهم والدهم ووالدتهم . وكان الاب قد ملأ البيت بالاسلحة لمعرفته بنوايا اشقائه وابناء عمومته بقتل العائدين .[١٠٧]وكان موقع البيت في الاطراف الجنوبية لمدينة بغداد على الطرق الرئيس المؤدي الى محافظة بابل ،وكان حسين كامل يعاني وقتها من التهاب حاد في اللوزتين لذلك طلب المساعدة من مستشفى ابن سينا .[١٠٨] ومن جانب اخر ففي يوم ٢٢شباط ١٩٩٦ اي نفس اليوم الذي تم فية الطلاق عقد اجتماع في قاعة الخلد ترأسه صدام حسين وحضر عدد كبير من البو هزاع والبو مجيد والبو سلطان ( افخاذ عشيرة البيكات ) الاساسية وقال صدام ( والله لو انا منكم احوفهم مثل ما يحوف الذيب الغنم ) وكان من ضمن الجالسين كريم سليمان المجيد خال حسين كامل وعلي حسن المجيد عمه ، فاجابوا صدام ( كيف نحوفهم وهم بعدهم بفيك ....قال لهم اطلعوا من فيي ، بعد ان تم طلاق زوجاتهم ) سألوه ان كان سيتدخل فقال (لا اتدخل انا واولادي ليس لنا علاقة لأننا اعطينا عهداً بأن الدولة لا تتدخل والسلطة العشائرية هي المسؤولة ).بعد ذلك تجمع بيت المجيد وذهبوا الى الدورة الى بيت عبد حسن

المجيد وارسلوا على حميد سليمان المجيد خال حسين كامل ، الذي رفض ان يقاتل لذلك طرد صدام حسين اولاده فيما بعد من الحرس الجمهوري .[١٠٩]

والملفت للنظر كان من بين الحاضرين في الاجتماع اشخاص تربطهم علاقة طيبة وحميمية مع حسين كامل وجلب هؤلاء مجموعة من الاسلحة والعتاد الى دار حسين كامل واخبروه بخطة قتله وكان الوقت ليلا ودون علم الاخرين .[١١٠]

يبدو ان علي حسن المجيد كان لايريد قتل اخيه لذى طلب من كامل المجيد مغادرة المنزل سويا مع ابنته والاطفال قبل بدء الهجوم كون المطلوبين هما حسين كامل واخوانه الذين سلبوا **العائلة شرفها بهروبهم الى الاردن ، الا ان كامل رفض ذلك ، واصر على البقاء والدفاع عن اولاده** .[١١١]

في الساعة الرابعة من فجر يوم ٢٣ شباط ١٩٩٦ وصل الى منطقة السيدية قرب الدار التي يسكنها حسين كامل كلٌ من علي حسن المجيد وروكان ارزوقي المرافق الاقدم لصدام حسين وزهير التكريتي وسهيل الدوري مديري مكتب الأمن وجهاز الأمن الخاص .فضلا عن عدي وقصي اللذان كانا يراقبان الموقف من داخل احدى السيارات القريبة. وقد ضمت مجموعة التنفيذ كلا من ثائر التكريتي واحمد رزوقي وبرزان رزوقي وجمال التكريتي خطيب حلا بنت صدام حسين الثالثة ، والنقيب اياد التكريتي .اضافة الى مجموعة من رجال المخابرات وجهاز الامن الخاص للاشراف والمراقبة وتطويق المنطقة من أي طارئ ومنع هروب حسين كامل وكان الجميع واثقين ان العملية لا تستغرق اكثر من خمسة دقائق .[١١٢]

تقدمت مجموعة التنفيذ وطرقت جرس الدار ، ففتحت عليهم نيران الرشاشات من حسين كامل واخوانه وسقط على الفور ثائر التكريتي وجرح شخص اخر ، وبدأ بذلك القتال .وعلى اثر المقاومة الشديدة التي استمرت حتى الثامنة صباحا ،استدعى علي حسن المجيد رعيل حرس جمهوي في سيارتين محملتين بقذائف نوع ار بي جي ٧ حيث امطرت الدار على دفعات ب( ٥١ قذيفة ) . واستمر القتال المتقطع حتى الساعة السادسة وعشرة دقائق مساءاً اي قرابة ( ١٤ ساعة ) قتل فيها جميع من في الدار وخرج حسين كامل يترنح بعد ان نفذ عتاده وكاد يختنق ومن شدة النيران والدخان والغازات والحرارة الشديدة في الدار .فكان النقيب اياد التكريتي في باب الدار واطلق على حسين كامل ثلاثين اطلاقة فسقط قتيلا ...وسحبت جثته الى نهاية الشارع حيث كان يقف علي حسن المجيد وروكان ارزوقي وجمهور كبير من المارة ،عندها نظر علي حسن المجيد الى الجثة وخاطب المارة هذا مصير كل الخائن ..ثم بكى وغادر الجميع واخذت الجثة بسيارة .[١١٣].وقد قتل بذلك جميع من في الدار البالغ عددهم (١٥شخصاً) من بين رجل وامراة وطفل .[١١٤]

وفي اليوم التالي اعلن عن تشييع (( ثائر عبد القادر سليمان المجيد ،واحمد عبد الغفور سليمان المجيد اللذين استشهدا في الحملة الجهادية لقطع رقاب الخونه )).[١١٥] وفق ما جاء في بيان القيادة العراقية ونشر في الصحف انذاك وبعد مضي شهرين ونصف تحدث صدام عن عملية القتل تلك وختم كلامه بالقول ((ان الألم البالغ الذي احدثه هذا الشخص ( ويقصد حسين كامل ) بصفة خاصة اكثر بكثير من الألم الذي أحدثه الاخرون ممن خانوني من قبله ومن

سيخونوني من بعده )).[١١٦] وذكرت رغد فيما بعد (( في الفترة الاخيرة كنت اشعر اننا بعد تنازلي واي مشكلة نتعرض لها ستكون نهاية بقائنا في البلد ...كنت اشعر إن بقاءنا وقتي )) .[١١٧]كنت لو تمنيت ان لا اعود الى العراق . ياليتني ابني لذكرى زوجي مسجدا .[١١٨]

وبذلك فقد انتهت قصة حسين كامل لكن تأثيراتها على حكومة الرئيس صدام حسين لم تنتهِ . فهي في واقع الحال دقت مسمار نعش حكومته التي لم تستقر بعدها بل اخذت بالعد التنازلي لها حتى سقوطها على يد الامريكان في سنة ٢٠٠٣ .

**الخاتمة**

حاولنا في بحثنا هذا أن نستعرض صفحة من صفحات تأريخ العراق المعاصر التي سادت فيها حكومة الرجل الواحد والذي اعتمد في ادارة البلاد على عائلته من المقربين وغير الكفوئين ، كذلك كان يرفض النقد حتى ولو كانت من اجل الاصلاح . يقوم النظام على الخوف والاحقاد المتبادلة وعدم الالتزام بالعهود والمواثيق التي يقطعها للأخرين . بل ذهب الى أبعد من ذلك حيث سادت العادات والتقاليد العشائرية على الاعراف السياسية والدبلوماسية للنظام .فرغم قوة النظام وبطشه وسيطرته التامة إلا انه كان يقوم على اشخاص محدودين وبمجرد فقدان احد هؤلاء يفقد النظام توازنه بالكامل .خاصة وإن اولئك الاشخاص لا يمتلكون مقومات الحكم وبناء الدولة ومحدودية تعليمهم وثقافتهم .وان نظام صدام الذي كان يظهر للاخرين من الخارج ذلك النظام الحديدي القوي الصارم كان في حقيقة امره نظاماً مفككاً من الداخل قائم على الصراعات والمصالح الفردية والاطماع والحسد والحقد والطمع في المناصب بين رجالاته .وان عملية اخترقه لم تكن مستحيلة لو تعاونت قواى المعارضة الوطنية ، الان ان على مايبدو لم تكن هناك معارضة حقيقية ، وانما مجموع من الاشخاص يبحثون عن الاطماع والمنصب والسلطة تحت العبائة الوطنية ، وانهم يعيشون حالة من الصراع المصلحي الضيق فيما بينهم تمسك خيوط ذلك الصراع الولايات المتحدة وايران . ومن جانبا اخر فقد لعبت المملكة الاردنية الهاشمية دورا مهما من خلال المحافظة على علاقات متوازنة مع جميع اطراف الصراع بما يخدم مصالحها العليا دون ان تتدخل بشكل مباشر في ذلك الصراع .

**الهوامش**

**١- احمد حسن البكر:(١٩١٤-١٩٨٣) من مدينة تكريت ،وتخرج من دار المعلمين سنة ١٩٣٢ ، والتحق في الكلية العسكري العراقية سنة ١٩٣٨ ،وكان عضوا في تنظيم الضباط الاحرار، وشارك في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨،ثم عين عضوا في المجلس العرفي العسكري الاول ثم احيل الى التقاعد برتبة عقيد بتهمة التأمر على اسقاط حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم اشترك في حركة ٨ شباط ١٩٦٣ ومنح رتبة لواء ،وعين رئيسا للوزراء . وفي ١٢ كانون الثاني ١٩٦٤ اعلن اعتزاله للعمل السياسي ، وفي ٤ ايلول اعتقل البكر بتهمة تدبير انقلاب ضد نظام الحكم وفي ١٩٦٦ اصبح امين سر القيادة القطرية لحزب البعث في العراق . في ١٧ تموز ١٩٦٨ شارك في اسقاط حكومة عبد الرحمن عارف ، وعين رئيسا للجمهورية ، وفي تموز سنة ١٩٧٩ اعلن استقالته من رئاسة الجمهورية لاسباب صحية وخلفه صدام حسين . شامل عبد القادر ، احمد حسن البكر السيرةالسياسية ودوره في تأريخ العراق السياسيى الحديث (١٩١٤-١٩٨٣) ، لبنان ، ٢٠١٦ ،ص٢١**

٢- فراس ابراهيم حميد ، العراق في وثائق هيأة الامم المتحدة ١٩٩٠ -٢٠٠٣، اطروحة دكتوره غير منشوره ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم التأريخ ، ٢٠١٩،ص٢٧٣

٣-حسين كامل ، المؤتمر الصحفي في الاردن ،عمان،١٤ اب ١٩٩٥

Youtube.com/watch

٤- صدام كامل حسن المجيد (١٩٦٠-١٩٩٦)وهو ابن عم الرئيس العراقي السابق صدام حسين وزوج ابنته ، وكان الشخص المسؤول عن طاقم الحماية الخاص بالرئيس .واول ظهوره في فيلم الايام الطويلة الذي يحكي السيرة الذاتية لصدام حسين قبل تسلمة السلطة ،ومثل صدام كامل دور صدام حسين في الفيلم الذي انتج سنة ١٩٨٠. هادي حسن عليوي ، رجالات العراق الجمهوري من عبد الكريم قاسم الى صدام حسين ،لبنان ،٢٠١٨ ،ص ٦١٨ .

٥- شامل عبد القادر ، مجزرة قاعة الخلد تموز ١٩٧٩ ،بغداد، ٢٠١٣،ص٥٩٠ .

٦- صدام حسين ، جلسات المحكمة الجنائية المختصة في العراق ،جلسة ٢٣ شباط ،٢٠٠٦.

٧- عدنان خير الله طلفاح ، ولد في ٢٣ ايلول ١٩٣٩ في تكريت ،واكمل فيها الدراسة الابتدائية ثم انتقل الى بغداد مع اسرته ليكمل الدراسة المتوسطة والثانوية ، وانتمى لحزب البعث سنة ١٩٥٦ عاى يد صدام حسين ،ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها سنة ١٩٦١ ضمن الدورة ١٣٧ ،شارك في حركة ٨ شباط ١٩٦٣ ضمن رتل الدبابات المتجه الى معسكر الرشيد ، وكذلك شارك بحركة ١٧ تموز ١٩٦٨ وعين عضوا في مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث سنة ١٩٧٧ ،وتزوج ابنة الرئيس احمد حسن البكر (هيفاء) مما ساعده في الوصول الى منصب وزير الدولة وفي عام ١٩٧٩ اصبح نائبا لرئيس الوزراءالقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع وهو حاصل على بكالوريوس لغة انكليزية وبكالوريوس في القانون والسياسة و ماجستير في العلوم العسكرية .فايز الخفاجي، بعثيون في العراق اغتالهم صدام ،ج٢،لبنان ، ٢٠١٧ ،ص١٢٣

٨-صلاح عمر العلي ،نقلا عن غسان شربل ، العراق من حرب الى حرب صدام مر من هنا ،بيروت،٢٠١٠،ص١٥٥.

٩- في لقاء بين صلاح عمر العلي ومشعان الجبوري في قصر الحمرة في الاردن اواخر ١٩٩٥ مع حسين كامل وصدام كامل ، نفى الاثنان نفيا قاطعا ان يكون للرئيس صدام حسين اي دور في حادث سقوط الطائر او لاي طرف اخر بل قالا ان هذا الحادث كان الاكثر وقعا والاشد ايلاما على نفسية صدام حسين وبوفاة عدنان خير الله خسر صدام حسين الشخصية الوحيدة التي كانت تستطيع ان تقول له ان هذا الامر خطا او صواب .وكان يعارضه في الراي بل قال حسين كامل لو بقي عدنان خير الله على قيد الحياة لما سمح لصدام حسين بدخول الكويت .مشعان الجبوري (الناطق الرسمي بأسم حسين كامل )، قصة هروب حسين كامل ، الحلقة الثانية عشرة

Wattpad.com/84769

١٠- حسين كامل حسن ، المؤتمر الصحفي ، المصدر السابق

١١_ حسين كامل حسن https://ar.wikipedia.org

١٢- عبد الجبار خليل شنشل البكري (١٩٢٠-٢٠١٤) ولد في مدينة الموصل ويرجع نسبه الى ابو بكر الصديق وحفيد العالم البغدادي بن الجوزي ، تخرج من الكلية العسكرية العراقية سنة ١٩٤٠ ، اصبح سنة ١٩٧٠ رئيسا لاركان الجيش العراقي ، في سنة ١٩٨٤ اصبح وزير الدولة للشؤون العسكرية ، وفي سنة ١٩٨٩ اصبح وزيرا للدفاع . غادر العراق سنة ٢٠٠٤ بسبب المرض والشيخوخة ، وتوفي في الاردن في ٢٠ايلول ٢٠١٤ عن عمر يناهز( ٩٤عاما ) ، عبد الجبار شنشل عسكري عراقي ar.m.wikipedia.org

١٣-حسين كامل المجيد وزير التصنيع العسكري https://ar. wikipedia.org

١٤- اريك دافيس ، مذكرات دولة السياسة والتأريخ والهوية الجماعية في العراق الحديث ، ترجمة حاتم عبد الهادي ، بيروت،٢٠٠٨،ص٣٦١ .
١٥- هادي حسن عليوي، المصدر السابق ،ص٦١٨.
١٦- مشعان الجبوري، المصدر السابق ، الحلقة الاولى .
١٧-محمد المشاط ، كنت سفيرا للعراق في واشنطن حكايتي مع صدام في غزو الكويت ، بيروت ، ٢٠٠٨،ص٢٦١.
١٨- هادي حسين عليوي ، المصدر السابق ، ص ٦١٩.
١٩-ولد سنة ١٩٣٨ في قضاء سنجار في محافظة نينوي من ام تركمانية واب كردي اكمل الدراسة المتوسطة واشتغل موظفاً في احد البنوك ثم تطوع في السلك العسكري برتبة نائب ضابط ،انظم الى حزب البعث سنة ١٩٥٨ ،بعد حركة ٨شباط ١٩٦٣ رقي الى رتبة ملازم اول وبعد حركة ١٧ تموز ١٩٦٨ اصبح عضو المكتب العسكري لحزب البعث ورقي الى رتبة رائد في الجيش ،اصبح سنة ١٩٦٩ عضو مجلس قيادة الثورة ،من سنة ١٩٧٠-١٩٧٦ وزيرا الصناعة ،انتخب عام ١٩٧٧ عضوا للقيادة القومية ،وعين النائب الاول لرئيس الوزراء عند تولي صدام حسين رئاسة الجمهورية في ١٦ تموز ١٩٧٩ ،ويلقب بالجزراوي نسبة الى جزيرة ديار بكر مسقط رئأسه .هادي حسين عليوي ،المصدر نفسة ،ص٥٦٣ .
٢٠- المصدر نفسة ،ص٦٢٠
٢١- كون كوغن ، صدام الحياة السرية ، ترجمة مسلم الطعان ، بغداد ،٢٠٠٥،ص٣١٦.
٢٢-حميد عبد الله ،الخفي والغاطس في قصة هروب حسين كامل قناة تلك الايام ،الجزء الاول ، youtuoe.com/watch
٢٣-مقابلة مه مناهل كامل الحسن ،حميد عبد الله ،المصدر نفسة الجزء الاول .
٢٤-مقابلة مع عبلة كامل المجيد ،حميد عبد الله ،المصدر نفسه،الجزء الثاني .
٢٥- حميد عبد الله ،المصدر نفسه ،الجزء الثاني .
٢٦-فايز الخفاجي ،رحلة السقوط الدامي حسين كامل من البداية حتى النهاية صعوده-انشقلقه-مقتله ،لبنان ،٢٠١٩،ص٤٧-٥٠ .
٢٧-حميد عبد الله ،المصدر السابق ،الجزء الثاني .
٢٨- دافيس ، المصدر السابق ،ص٣٧٣.
٢٩- علاء بشير ، كنت طبيبا لصدام صورة عن قرب ،القاهرة ،٢٠٠٤،ص٢٠٠-٢٠٢.
٣٠- كون كوغن ، المصدر السابق ،ص٣٣٢.
٣١- حول تجاوزات جريدة بابل ينظر الاعداد :١٢٩٢الخميس ١٠ اب ١٩٩٥ و العدد١٢٩٤ السبت ١٢ اب ١٩٩٥ و العدد ١٢٩٨ الاربعاء ١٦ اب ١٩٩٥
٣٢-هادي حسين عليوي ،المصدر السابق ،ص٦٢٠
٣٣- مشعان الجبوري ، المصدر السابق ، الحلقة الاولى .
٣٤- حسين كامل ،المؤتمر الصحفي، المصدر السابق .
٣٥- غسان شربل ، المصدر السابق ،ص٨٤.
٣٦- العقيد عز الدين محمد حسن المجيد ، وهو ابن عم صدام حسين والرائد في الحرس الجمهوري عام ١٩٩١ والذي عزل بسبب رفضه تنفيذ الاوامر التي صدرت له من صدام حسين . هو زوج الهام شقيقة حسين كامل والشخص الوحيد الذي لم يرجع مع حسين كامل الى العراق وبقي يتنقل بين العواصم واسس في الاردن سنة ١٩٩٦ حركة الخلاص الوطني ،وقدم طلبا لصدام سنة ٢٠٠٣ بالتنحي عن السلطة واللجوء الى الامارات العربية المتحدة التي يقيم فيها عز الدين نفسه.كان اول شخص يلتقي بأبنتي صدام وزوجتي حسين

وصدام كامل بعد خروجهما من العراق لايجاد ملجئ لهما في الاردن . زهير الدجيلي ، عز الدين المجيد ليس مجهولا انقلب على صدام وعمل في المعارضة ، جريدة القبس ١٨ كانون الاول ٢٠٠٤،ص٣

٣٧- مشعان الجبوري ،المصدر السابق ،الحلقة الاولى

٣٨-زهير الدجيلي ،المصدر السابق ،ص٤.

٣٩- مشعان الجبوري ،المصدر السابق ،الحلقة الاولى .

٤٠- كانت الخطة التي وضعها حسين كامل في مزرعة الدورة تقتضي ان يرسل سيارات بإشراف صدام كامل على طول الطريق بين الرمادي والحدود العراقية الاردنية وذلك لتأمين حماية الطريق وايضا بمثابة علامات داله . وان يقوم عز الدين بإرسال سيارة كرفان مغلقة تصل قبلهم الى الحدود العراقية الاردنية على ان تتوقف قبل الحدود بعدة كيلو مترات وهذه السيارة سبق وان اهداها صدام حسين الى عز الدين محمد وكلف الاخير شقيقه الاصغر ابراهيم باستلامها عندما تصل الى الحدود على ان يذهب ابراهيم بسيارة اخرى .مشعان الجبوري ، المصدور نفسة ، الحلقة الاولى .

٤١-حرير حسين كامل ، حفيدة صدام ، ب ت ،ص١٦٦.

٤٢- المصدر نفسه،ص١٦٧.

٤٣- هادي حسين علوي ، المصدر السابق ،ص ٦٢١.

٤٤- الفريق الركن رعد مجيد الحمداني ،كان في وقتها قائد فرقة المدينة المنورة المدرعة للحرس الجمهوري ،ثم اصبح فيما بعد رئيس اركان فيلق الحرس الجمهوري الاول ( الله اكبر )ثم قائد فيلق الحرس الجمهوري الثاني ( الفتح المبين ) ويعمل حاليا رئسا لقسم الدراسات الاستراتيجية العسكرية –دار العراق . https://kitabat.com/news

٤٥- المقصود بذلك هو اللواء الركن كمال مصطفى عبد الله احد اقارب حسين كامل والذي تربطه به علاقة طيبة دارت حوله الشبهات بعدم الولاء . خريج الكلية العسكرية الدورة ٥٥ عام ١٩٧٧ . - خريج كلية الاركان الدورة ٥٠ . - أمين سر قيادة قوات الحرس الجمهوري . - تم أسره بعد احتلال العراق في ٢٠٠٣ . https://alqadisiyye.wixsite.com/alqadisiyye/post/

٤٦- رعد مجيد الحمداني، قبل ان يغادرنا التأريخ ، بغداد ٢٠٠٤،ص٢٥٦ .

٤٧- علاء بشير ، المصدر السابق ،ص٢٠٥.

٤٨- عدي وقصي ،المصدر السابق ،ص٢.

٤٩-علاء بشير ، ،المصدر السابق ،ص٢٠٥

٥٠- للتفاصيل اكثر: ينظر ،مشعان الجبوري،المصدر السابق ،الحلقة الثالثة .

٥١-حرير حسين كامل ،المصدر السابق ،ص١٦٩-١٧٠.

٥٢- حسين كامل خان الشعب والوطن وهوى الى الحضيض ، جريدة العراق،بغداد ،العدد ٥٨٢٤في ١٢اب ١٩٩٥.

٥٣- خيانة حسين كامل لن يغسلها الا القصاص منه وفق شريعه الله ،جريدة القادسية ، بغداد ،العدد ٤٧٨٥ في ١٣ اب ١٩٩٥.

٥٤- ،جريدة القادسية، العدد٤٧٨٦ في ١٤ اب ١٩٩٥ .

٥٥- طارق عزيز _هو ميخائل يوحنا المولود سنة ١٩٣٦ في قرية تلكيف شمالي الموصل لاسرة كلدانية كاثولكية .... غير اسمة لاحقا الى طارق عزيز ،اكمل دراستة الابتدائية والثانوية في الموصل لينتقل الى بغداد ويدرس اللغة الانكليزية في كلية الاداب –جامعة بغداد وتخرج سنة ١٩٥٨وبعدها التحق بدورة الظباط الاحتياط لمدة سنة واحدة حيث لم يججد عقده ،ثم عمل مدرسا اهلي للغة الانكليزية .وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عمل محررا في جريدة الجمهورية .شغل منصب وزير الخارجية ونائب رئيس مجلس الوزراء وكان

مستشار مقرب جدا للرئيس صدام حسين .توفي في ٥ حزيران سنة ٢٠١٥ عن عمر يناهز ٧٩ عاما في الناصرية .هادي حسين عليوي ،المصدر السابق ،ص٥٧٢.

٥٦-- حسين كامل جزء من التواطئ الامريكي لاستمرار الحصار ،جريدة القادسية، العدد٤٧٨٦ في ١٤ اب ١٩٩٥ .

57- الاردن مع العراق مهما كانت الظروف ،جريدة القادسية ،العدد،٤٧٩٠،في ٢٠ اب ١٩٩٥.

58-هادي حسين عليوي ، المصدر السابق ،ص٦٢١.

59-الاردن يؤكد استمرار علاقاته الاقتصادية مع العراق جريدة بابل ،بغداد ،العدد ١٣٠٥ في ٢٣ اب ١٩٩٥.

60- كوغن ،المصدر السابق ،ص٣٣٣.

٦١-حول تفاصيل اكثر عن البرنامج النووي العراقي ينظر :فايز الخفاجي ، رحلة السقوط الدامي ،المصدر السابق ،ص١٠٠.

٦٢- اسماعيل زاير ،اشرطة تسجيل صدام ،جريدة الصباح الجديد العدد ١١٣٣٤ في ٢٢ حزيران ٢٠١٧

٦٣- حسين كامل ،المؤتمر الصحفي،المصدر السابق .

٦٤-علاء بشير ،،المصدر السابق ،٢٠٩.

٦٥ – عدي وقصي ،المصدر السابق ،ص٣.

٦٦- دافيس ،المصدر السابق ،ص٣٧٣.

٦٧-حرير حسين كامل ،المصدر السابق ،ص١٧١.

٦٨- مشعان الجبوري ، المصدر السابق ،الحلقة السادسة .

٦٩ – حرير حسين كامل ،،المصدر السابق ،ص١٧٣.

٧٠-فايز الخفاجي،رحلة السقوط الدامي ،المصدر السابق ،٢٥٩

٧١-كوغن ،المصدر السابق ،ص٣٣٤،

٧٢- الاتحاد الهاشمي او العربي : وهو اتحاد غير اندماجي كونفدرالي اعلن عنه رسميا في ١٤ شباط ١٩٥٨ بين المملكة العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية بحكم ان البيتين الحاكمين في العراق والاردن ينتميان الى الشريف حسين بن علي شريف مكة وملك العرب .وهو جاء رد فعل على الوحدة السورية المصرية سنة ١٩٥٨ واصبح الملك حسين رئيسا للاتحاد ثم اصدر العراق قرار الانسحاب من الاتحاد بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وبالتحديد في اب ١٩٥٨ مما جعل الاتحاد بحكم المنتهي .عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، بيروت ،١٩٧٤،ص١٩ .

٧٣- وهو الامير رعد بن زيد بن الحسين بن علي، ابن عم الملك طلال بن عبد الله والملك غازي ملك العراق من مواليد ١٨ شباط ١٩٣٦ في برلين عندما كان والده سفير العراق في المانيا . ومن المناصب التي تقلدها هو الامين الاول للملك حسين بن طلال ثم منصب وزير البلاط الملكي الاردني ثم كبير الامناء في البلاط نفسه . المركز الثقافي الملكي ،دائرة المكتبة الوطنية ، موسوعة الشخصيات الاردنية ، عمان ،١٩٩٢،ص١٠٢.

٧٤- مشعان الجبوري ، المصدر اسابق ، الحلقة السابعة .

٧٥- دافيس ، المصدر اسابق ،ص٣٧٣.

٧٦- طارق مصاروه ، جريدة الدستور الاردنية ،نقلا عن جريدة القادسية ، العدد٤٧٩١ في ٢١ اب ١٩٩٥.

٧٧– مشعان الجبوري،المصدر السابق ،الحلقه التاسعه

٧٨-عدي وقصي ،المصدر السابق، ص٣

٧٩- حافظ الاسد :رجل دولة سوري ،ولد في الاذقية في سوريا في ٦ تشرين الاول ١٩٣٠،عضو قيادة في التشكيلات العسكرية لحزب البعث منذ سنة ١٩٦٠، القائد الاعلى للقوات الجوية سنة ١٩٦٣ ،اصبح وزيراً للدفاع بعد حركة ٢٣ شباط ١٩٦٦ .قاد حركة تشرين ١٩٧٠ التي ابعدت نور الدين الاتاسي وصلاح جديد عن الحكم . انتخب رئيسا للجمهورية في اذار ١٩٧١ ادخل سوريا الى اتحاد الجمهوريات العربية .وضع

دستورا دائما لسوريا تم على اثر انتخاب مجلي نيابي في ايار ١٩٧٣. عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ،بيروت،١٩٧٤، ص ٢١٣ .

٨٠-مشعان الجبوري،، المصدر السابق ،الحلقه الثانيه عشر.

٨١- القصة الكاملة لهجوم الساعات ال١٤ على منزل حسين كامل ، ص٢

http://llalarabiya-news.com/view.6038

٨٢- العهد والولاء من مجاهدي فيلق الصناعه ،جريده العراق ،بغداد،العدد ٥٨٣٢ في ٢٥ اب١٩٩٥.

٨٣-الخائن حسين كامل سارق وطماع ، جريدة القادسية ،العدد٤٦٩٩، ٢ايلول ١٩٩٥ .

٨٤- محامون مصريون يقيمون دعوة قضائية ضد الملك حسين ، جريدة العراق ،٥٩٦١،في ٢٠ شباط ١٩٩٦.

٨٥- هادي حسين عليوي ،المصدر السابق ،ص٦٢٢ .

٨٦- نايف الطورة :صحفي واعلامي اردني من اصل فلسطيني ،من مواليد مدينة الشويك الاردنية في ٣ تشرين الثاني ١٩٦١.اسس منتصف الثمانينات من القرن الماضي صحيفة البلاد الاسبوعية في الاردن واسعة الانتشار ، اتسمت مقالاته بالحدة في نقد الحكومة والسياسات الاقتصادية في الاردن .مما ادى الى اعتقاله لاكثر من شهرين وتقديمه للمحاكمة التي قضت بتبرئته من التهم التي اسندت اليه .وحصل على حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدةالامريكية نهاية سنة ١٩٩٦ . وكالة اخبار البلد الاخبارية الاردنية www.albaladnews.net

٨٧-عبد الكريم الكباريتي : عبد الكريم علاوي صالح الكباريتي مواليد ١٥ كانون الاول ١٩٤٥ في عمان الاردن وهو سياسي ورجل اعمال اردني شغل منصب رئيس وزراء الاردن خلال المدة من ٤ شباط ١٩٩٦ وحتى ١٨ اذار ١٩٩٧ وكان عضوا في البرلمان الاردني لمرتين وهو حاصل على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال من جامعة سانت ادواردز في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٣ ar.m.wikpedia.org

٨٨- مشعان الجبوري ،المصدر السابق ، الحلقة الرابعة عشر .

٨٩- اسرار خطيرة عن دور مشعان الجبوري في مقتل حسين كامل ووالدته والعالم الفلكي الازري ،ص٤.

https://sumer.news/ar/news/23730/

٩٠- فايز الخفاجي ،رحلة السقوط الدامي ، المصدر السابق،ص٢٧٩-٢٨٠ .

٩١- مظهر عبد الكريم الخربيط : وهو احد مشايخ الدليم من محافظة الانبار من كبار مشايخ البو خليفة والبو مرعي ويعرف بالمخدوم الدليمي ÷وهو رجل اعمال معروف ،ومقرب من الرئيس صدام حسين حيث قام بدور الوسيط بين حسين كامل وصدام حسين سنة ١٩٩٦ .لجا اليه صدام واولاده عدي وقصي بعد الاحتلال الامريكي لبغداد في ٩ نيسان ٢٠٠٣ .وتم قصف داره من قبل القوات المحتلة وقدم عشرين شهيداً من عائلته واستطاع صدام ومن معه ان ينجوا من الضربة . علاء بشير ، المصدر السابق ،ص ٢١١ ,

٩٢- علاء بشير ، المصدر نفسة ،ص ٢١٢ ,

٩٣-نوري الويس : وهو نوري اسماعيل طه الويس ولد في بيجي سنة ١٩٤١ وتخرج من دار المعلمين الابتدائية في بغداد سنة ١٩٥٩ وحصل على بكالوريوس من كلية العلوم السياسية –الجامعة المستنصرية سنة١٩٦٧ وعمل في حقل الدبلوماسية سفيرا للعراق في دمشق (١٩٦٩-١٩٧١) ثم اعتلى عدة وظائف حيث كان سفير العراق في الاردن للمدة من (١٩٨٩-١٩٩٨)وكان اخر وظائفة هو رئيس الدائرة السياسية في ديوان الرئاسة العراقية في بغداد للسنوات (٢٠٠٢-٢٠٠٣) . مقابلة شخصية معه عبر الهاتف في ٢٠١٧/١٢/١٠ من مقر اقامته في عمان.فايز الخفجي ،رحلة السقوط الدامي ،المصدر السابق ،ص٢٨٥.

٩٤-حرير حسين كامل ، المصدر السابق ،ص١٧٣.

٩٥- فايز الخفاجي ،رحلة السقوط الدامي ،المصدر السابق ص ٢٦٥-٢٧٢ هناك تفاصيل كاملة ودقيقة عن القصة يرويها نايف الطورة ودور المخابرات الاردنية فيها .

٩٦-مشعان الجبوري ، المصدر السابق ،الحلقة الخامسة عشر .
٩٧-فايز الخفاجي ، رحلة السقوط الدامي ،ص٢٨٧ .
٩٨- القصة الكاملة ،، المصدر السابق ،ص٢ .
٩٩- مشعان الجبوري ، الحلقة الخامسة .
١٠٠- قصة حسين كامل صعوده وانشقاقة ومقتلة .
wikiped.org/youtube.comhttp://en
١٠١- الملك عبد الله الثاني يكشف اسرار هروب حسين كامل من العراق للاردن .
iarticlehttp://www.ibcnews.net
١٠٢- علاء بشير ، المصدر السابق ،ص٢١١و٢١٢.
١٠٣- هادي حسين عليوي ،المصدر السابق ،ص٦٢٣ .وهناك تفاصيل اخرى مختلفة عن حادثة العودة انظر:حميد عبد الله ، المصدر السابق ،الجزء الخامس .
١٠٤- قصة حسين كامل ، المصدر السابق ،ص٢.كانت رغد رافضة للطلاق امام القاضي وقالت ((اني موافقه اذا كانت تلك رغبة والدي )) مما اوقع القاضي في حرج كبير للتفاصيل ينظر : حميد عبد الله ،المصدر السابق ،الجزء السابع .
١٠٥-كريمتا الرئيس يستنكفان بقاء العلاقة الزوجية ، جريدة العراق ،العدد٥٩٦٣ في ٢٤ شباط ١٩٩٦ .
١٠٦- القصة الكاملة ، المصدر السابق ،ص٣.
١٠٧- مشعان الجبوري ، المصدر السابق ،الحلقة السادسة عشر .
١٠٨- احد المضمدين العاملين في مستشفى ابن سينا والذي اعطى حسين كامل حقنة من البنسلين لعلاج التهاب اللوزتين ،نقلاعن: علاء بشير ، المصدر السابق ،ص٢١٢.
١٠٩- فايز الخفاجي ، العراق في قرن كيف قتل صدام حسين حسين كامل .
centuryhttps://www.facebook.com/iraq
١١٠- القصة الكاملة ، المصدر السابق ،ص٣.
١١١- علاء بشير ، المصدر السابق ،ص٢١٣.
١١٢- حسين كامل حسن ، المصدر السابق ،ص٣.
١١٣- حول تفاصيل المعركة ينظر: هادي حسين عليوى ، المصدر السابق ،ص ٦٢٥-٦٢٦
١١٤-حسين كامل المجيد وزير التصنيع العسكري ، المصدر السابق ،ص٤.
١١٥- تشيع شهيدي الصولة الجهادية ،جريدة الثورة ،بغداد ،العدد٨٩٣٣ في٢٥ شباط ١٩٩٦
١١٦- علاء بشير ، المصدر السابق ،ص٢١٤.
١١٧- عدي وقصي ، المصدر السابق ،ص٥.
١١٨- قناة العربية ، مقابله مع رغد صدام حسين في عمان ،نيسان ٢٠٠٦.

المصادر

اولا :الرسائل والاطاريح الجامعية /
فراس ابراهيم حميد ، العراق في وثائق هيأة الامم المتحدة ١٩٩٠ -٢٠٠٣، اطروحة دكتوره غير منشوره ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم التأريخ ، ٢٠١٩ .
ثانيا: الكتب العربية والمعربة /
١--حرير حسين كامل ، حفيدة صدام ، ب ت ،ص,١٦٦
٢ دافيس - اريك ، مذكرات دولة السياسة والتأريخ والهوية الجماعية في العراق الحديث ، ترجمة حاتم عبد الهادي ، بيروت،٢٠٠٨.
٣- رعد مجيد الحمداني، قبل ان يغادرنا التأريخ ، بغداد ،٢٠٠٤.

٤-. شامل عبد القادر ، احمد حسن البكر السيرةالسياسية ودوره في تأريخ العراق السياسيى الحديث (١٩١٤-١٩٨٣) ، لبنان ، ٢٠١٦.
٥- مجزرة قاعة الخلد تموز ١٩٧٩ ،بغداد، ٢٠١٣ .
٦- عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ،بيروت،١٩٧٤.
٧- علاء بشير ، كنت طبيبا لصدام صورة عن قرب ،القاهرة ،٢٠٠٤.
٨- غسان شربل ، العراق من حرب الى حرب صدام مر من هنا ،بيروت.
٩- فايز الخفاجي، بعثيون في العراق اغتالهم صدام ،ج٢،لبنان ، ٢٠١٧.
١٠ - رحلة السقوط الدامي حسين كامل من البداية حتى النهاية صعوده-انشقلقه-مقتله ،لبنان ،٢٠١٩.
١١- كوغن - كون ، صدام الحياة السرية ، ترجمة مسلم الطعان ، بغداد ،٢٠٠٥ .
١٢- محمد المشاط ، كنت سفيرا للعراق في واشنطن حكايتي مع صدام في غزو الكويت ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
١٣- هادي حسن عليوي ، رجالات العراق الجمهوري من عبد الكريم قاسم الى صدام حسين ،لبنان ،٢٠١٨ .
ثالثا / الصحف العراقية والعربية :
١-جريدة بابل ،بغداد ،الاعداد
١٢٩٢ في ١٠ اب ١٩٩٥
١٢٩٤ في ١٢ اب ١٩٩٥
١٢٩٨ في ١٦ اب ١٩٩٥
١٣٠٥ في ٢٣ اب ١٩٩٥
٢-جريدة الثورة ،بغداد ، الاعداد
٨٩٣٣ في ٢٥ شباط ١٩٩٦
٣- جريدة الصباح الجديد ،بغداد ، الاعداد
١١٣٣٤في ٢٢ حزيران ٢٠١٧
٤- جريدة العراق ، بغداد ،الاعداد
٥٨٢٤ في ١٢ اب ١٩٩٥
٥٨٢٣ في ١٥ اب ١٩٩٥
٥٩١٦ في ٢٠ شباط ١٩٩٦
٥٩٣٦ في ٢٤ شباط ١٩٩٦
٥- جريدة القادسية ،بغداد ،الاعداد
٤٧٨٥ في ١٣ اب ١٩٩٥
٤٧٨٦ في ١٤ اب ١٩٩٥
٤٧٩٠ في ٢٠ اب ١٩٩٥
٤٧٩١ في ٢١ اب ١٩٩٥
٤٦٩٩ في ٢ ايلول ١٩٩٥
٦- جريدة القبس ، الكويت ،الاعداد
٦٧٨٨ في ١٨ كانون الاول ٢٠٠٤
رابعا: المصادر المستقاة من شبكة المعلومات الدولة (الانترنت)
١- اسرار خطيرة عن دور مشعان الجبوري في مقتل حسين كامل ووالدته والعالم الفلكي الازري https://sumer.news/ar/news/23730،
٢- حسين كامل حسن https://ar.wikipedia.or
٣-حسين كامل المجيد وزير التصنيع العسكري https://ar .ar.m. wikipedia.org

٤ـ حسين كامل قصة صعوده وانشقاقة ومقتلة . http://en wikiped.org/youtube.com
٥ـ حسين كامل ، المؤتمر الصحفي في الاردن ،عمان،١٤ اب ١٩٩٥ Youtube.com/watch
٦ـ حميد عبد الله ،الخفي والغاطس في قصة هروب حسين كامل قناة تلك الايام ، youtuoe.com/watch،
٧ـ الفريق الركن رعد مجيد الحمداني https://kitabat.com/news
٨ـ صدام حسين ، جلسات المحكمة الجنائية المختصة في العراق ،جلسة ٢٣ شباط ،٢٠٠٦. https://www.marefa.org
٩ـصدام كامل https://ar.wikipedia.org/wiki/
١٠ ـ الملك عبد الله الثاني يكشف اسرار هروب حسين كامل من العراق للاردن . http://www.ibcnews.net iarticle
١١ ـ القصة الكاملة لهجوم الساعات ال١٤ على منزل حسين كامل ، http://llalarabiya-news.com/view.6038
١٢ ـ قناة العربية ، مقابله مع رغد صدام حسين في عمان ،نيسان ٢٠٠٦. https://www.google.com/search?q
١٣ ـ فايز الخفاجي ، العراق في قرن كيف قتل صدام حسين حسين كامل . https://www.facebook.com/iraq century
١٤ ـاللواء الركن كمال مصطفى عبد الله https://alqadisiyye.wixsite.com/alqadisiyye/post
١٥ ـ مشعان الجبوري (الناطق الرسمي بأسم حسين كامل )، قصة هروب حسين كامل ، الحلقة الثانية عشرة .Wattpad.com/84769
١٦ ـ وكالة اخبار البلد الاخبارية الاردنية www.albaladnews.net

**Sources**

**First: University letters and dissertations/**

**Firas Ibrahim Hamid, Iraq in the documents of the United Nations Commission 1990-2003, his doctoral thesis unpublished 'Basra University' College of Education for Human Sciences' Department of History, 2019**

**Arabized Books/**

**١-Harir Hussein Kamel, Saddam's granddaughter, BT, p. 166.**

**٢-Davis-Eric, Memoirs of the State of Politics, History and Collective Identity in Modern Iraq, translated by Hatem Abd al-Hadi, Beirut, 2008.**

**٣-Raad Majeed Al-Hamdani, before history leaves us, Baghdad 2004.**

**.-٤Shamil Abdel Qader, Ahmed Hassan Al-Bakr Political Biography and his Role in Modern Political History of Iraq (1914-1983), Lebanon, 2016.**

**5 - ========== The Al-Khald Hall Massacre, July 1979, Baghdad, 2013.**

**6-Abdel-Wahab Al-Kayyali and Kamel Al-Zuhairi, The Political Encyclopedia, Beirut, 1974.**

**٧-Alaa Bashir, I was Saddam's doctor, close-up, Cairo, 2004.**

٨-Ghassan Charbel, Iraq from war to war, Saddam passed from here, Beirut.
٩-Fayez Al-Khafaji, Baathists in Iraq assassinated by Saddam, Part 2, Lebanon, 2017.
١٠========= ١٠The journey of the bloody fall, Hussein Kamel, from beginning to end, his rise-his anxiety-killing, Lebanon, 2019.
١١-Kugun-Kuhn, The Clash of Secret Life, translated by Muslim Al-Taan, Baghdad, 2005.
١٢-Muhammad Al-Mashat, I was the Iraqi ambassador to Washington, my story with Saddam in the invasion of Kuwait, Beirut, 2008.
13- Hadi Hassan Aliwi, The Men of Republican Iraq from Abdul Karim Qasim to Saddam Hussein, Lebanon, 2018.
Third / Iraqi and Arab newspapers:
-١Babel Newspaper, Baghdad, Issue
١٢٩٢on 10 August 1995
١٢٩٤on 12 August 1995
١٢٩٨on August 16, 1995
١٣٠٥on August 23, 1995
-٢Al-Thawra Newspaper, Baghdad, Issue
٨٩٣٣of February 25, 1996
-٣Al-Sabah Al-Jadeed Newspaper, Baghdad, Issue
١١٣٣٤on June 22, 2017
-٤Iraq Newspaper, Baghdad, Issue
٥٨٢٤on August 12, 1995
٥٨٢٣on August 15, 1995
٥٩١٦of February 20, 1996
٥٩٣٦of February 24, 1996
٥-Al-Qadisiyah Newspaper, Baghdad, Issue
٤٧٨٥on August 13, 1995
٤٧٨٦on August 14, 1995
٤٧٩٠on August 20, 1995
٤٧٩١on August 21, 1995
٤,٦٩٩of September 2, 1995
6- Al-Qabas Newspaper, Kuwait, Issue
6788 of December 18, 2004
Fourth: Sources drawn from the state's information network (internet(

١-Serious secrets about the role of Mishaan al-Jubouri in the killing of Hussein Kamel, his mother, and the Azari astronomer, https: //sumer.news/ar/news/23730

٢-Hussein Kamel Hassan https: //ar.wikipedia.or

٣-Hussein Kamel Al-Majid, Minister of Military Industrialization, wikipedia.org. https: // ar.m.

٤-Hussein Kamel, the story of his rise and killing. http: // en wikiped.org/youtube.com

5- Hussein Kamel, journalist in Jordan, Amman, August 14, 1995 Youtube.com/watch

٦-Hamid Abdullah, hidden and submerged in the story of Hussein's escape, Kamel Al-Ayyam channel, youtuoe.com/watch

٧-Lieutenant General Raad Majeed Al-Hamdani https://kitabat.com/news

٨-Saddam Hussein, Sessions of the Specialized Criminal Court in Iraq, hearing on February 23, 2006. https://www.marefa.org

٩-٩Saddam Kamel https://ar.wikipedia.org/wiki/

١٠-King Abdullah II reveals the secrets of Hussein Kamel's escape from Iraq to Jordan. http://www.ibcnews.net iarticle

١١-The full story of the 14-hour attack on Hussein Kamel's house, http://llalarabiya-news.com/view.6038

١٢-Al-Arabiya TV, interview with Raghad Saddam Hussein in Amman, April 2006. https://www.google.com/search?q

١٣-Fayez Al-Khafaji, Iraq in a century of how Saddam Hussein Hussein killed Kamel. https://www.facebook.com/iraq century

١٤-Major General Kamal Mustafa Abdullah https://alqadisiyye.wixsite.com/alqadisiyye/post

١٥-Mishaan Al-Jubouri (Hussein Kamel's spokesperson), The story of Hussein Kamel's escape, Episode 12. Wattpad.com/84769

16 - Al-Balad News Agency, Jordan, www.albaladnews.net